

سفر: صندوق تجوال الشباب العربي المبادر
اللقاء الإقليمي الرابع – تونس
26-28 حزيران/يونيو 2008

المشاركون في اللقاء:

1. سلام الكيالي / تونس
2. فانتن طرابلسي / تونس
3. وليد بالنور / تونس
4. محمد عروسي / تونس
5. حسناء غيڤشات / المغرب
6. أنور الكحل / المغرب
7. جمال ثاري / الجزائر
8. أيمن هني / الجزائر
9. سميرة شوادر / الجزائر
10. مراد قرابية / الجزائر
11. فتح الله عبد اللطيف / ليبيا
12. متوكل التجاني / السودان
13. جدة بلة / السودان
14. نصتيحة أحمد / الصومال
15. قاسم عبدالله / جيبوتي
16. محمد فال ولد الشيخ / موريتانيا
17. محمد مولود / موريتانيا
18. نهلة عثمان / مصر
19. محمد يس / مصر
20. أمنية الخياط / مصر

فريق سفر:

1. مروة السعودي (المنسقة الإقليمية/مصر)
2. سعاد نوفل (منسقة الإعلام والاتصال/الأردن)

الهيئة الإدارية لمشروع "سفر":

1. عبد السلام خدّاش (مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي/ فلسطين)
2. سهى النجار (مديرة مركز الأميرة بسملة للشباب/ الأردن)
3. هاجر المغربي (متطوعة/ تونس)
4. رشا نجدي (مؤسسة الجنى / لبنان)
5. بشرى الهندي (رئيسة جمعية المستقبل النسائية/ البحرين)
6. عبد العظيم محمد (المجموعة السودانية لحقوق الاطفال / السودان)
7. إسلام الضوي (مؤسسة داير ما يدور/ مصر)
8. فهد اليزيدي (المشرف الثقافي لمنتدى بللا شباب/ السعودية)
9. أحمد السلامي (عضو اتحاد كتاب الانترنت العرب/اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين/اليمن) لم يحضر.

نلتقي لنتقي

محضر اللقاء:

بدأ اللقاء بجولة تعارف ما بين المشاركين حيث قام كل مشارك/ة بالتعريف عن نفسه/نفسها بشكل مختصر. وكمقدمة للتعريف بمشروع سفر، كان لا بد من تقديم الملتقى التربوي العربي والذي قام به رئيس الهيئة الإدارية عبد السلام خدّاش حيث قدم تعريفاً مختصراً:

بدأ الملتقى التربوي العربي كمشروع في عام 1998 بمبادرة من منير فاشه وهو تربوي فلسطيني معروف، وكان الهدف من هذا المشروع محاولة استكشاف وخلق حوارات ما بين المبادرات الملهمة في العالم العربي والتي تركز على التعلم وعلى جوهرية التعبير عن الخبرات الذاتية في التعلم. باشرنا بزيارات إلى دول عربية مختلفة وبعقد لقاءات تجمع ما بين هذه المبادرات (والمبادرين) لتكوين فسح للحوار ما بينهم والبناء الفكري على الخبرات المختلفة. من ضمن المشاريع التي عملنا عليها مشروع "قلب الأمور" للشباب الذي كان يشجع المجموعات الشبابية على التعبير عن خبراتها من خلال المجالات والأفلام والذي كان قائماً على التعلم والبناء على ما هو موجود وملهم عند الأفراد. وفي فترة تقييم عمل الملتقى في عام 2003 تبلورت فكرة تقوية وتعميم "ثقافة المبادرة" كأحد أهم المحاور التي يعمل عليها الملتقى. بناء عليه، تم المباشرة ببحث حول "المبادرات الشبابية" في الوطن العربي قامت به سلمى بيلالوي في مصر وعبد السلام نخلة في فلسطين، وبناء عليه تم عقد لقاء للمبادرات الشبابية في شهر 2 من عام 2005 في عمان. بعد ذلك اللقاء تبلورت فكرة مشروع صندوق لدعم تجوال الشباب العربي المبادر والذي تم نقاشه مع مجموعة من الشباب والعاملين مع الشباب حتى عقد اللقاء التأسيسي لسفر في شهر 7 من عام 2005.

كما قدم عبد السلام خدّاش - رئيس الهيئة الإدارية بتقديم تعريف مختصر لمشاريع الملتقى المتمثلة في مشروع الجامعة وهو نابع من مقولة قيمة كل امرئ ما يحسنه ومعنى يحسن يتقن.. وأن يعطي الشئ من ذاته ويعطي للآخرين، حيث تدور فلسفة المشروع في أن قيمة الإنسان ليس بشهادته أو ماله بل ما يقدمه ويفعله، والإستفادة من التنوع الكبير لتعميق التعلم من خلال السفر.

بالإضافة لمشروع أركي دنيا وهو عبارة عن موقع لتجميع الكتب والمنشورات الخاصة بالمؤسسات الأهلية ودور النشر في الوطن العربي حيث جاء أركي دنيا لتررويج هذه الإصدارات. أما المكوّن الرابع والأخير والذي كان عبارة عن الترجمة الحقيقية لمجموعة من المبادئ هو مشروع صندوق سفر.

ثم قامت المنسفة الإقليمية لسفر مروة سعودي بتقديم مشروع سفر وبدأت بالتوضيح بأن الفكرة من سفر هي فتح مساحات مختلفة للتعلم من خلال التزاور والتجاور والتعرف على مبادرات ملهمة. وأضافت أن هنالك ثلاثة أنواع من المنح (منح للتجاور والتزاور، منح حضور فعاليات، ومنح شبكة الشركاء)، كما أوضحت توقيت استقبال والنظر في الطلبات، تغطية التكاليف، قاعدة البيانات، اللقاءات الإقليمية، الموارد، التمويل كما أوضحت مروة أيضاً أن هذا اللقاء الإقليمي يأتي في إطار تطوير فكرة مشروع "سفر" من خلال الحوارات الموسعة والمتعمقة مع بعض المبادرين الشباب، وبناء قاعدته التي تتكون من الهيئة العامة التي تتكون من 9 أعضاء متواجدين في اللقاء بالإضافة لأصحاب سفر الذين يتوزعون على 13 بلد عربي.

توقعات اللقاء :

أنور لكحل من المغرب: أقترح أن نطلق شعار "نلتقي لنتقي" على اللقاء.

محمد ياسين من مصر: مناقشة صناديق سفر المحلية وهي فكرة مشابهة بدأنا فيها في مصر تحمل اسم "عشرة".

وليد من تونس: تبادل الخبرات بين المشاركين، مشاريع مشتركة.

إيمان هني من الجزائر: كسر حاجز الشباب السلبي الذي يحجب المبادرة، تعزيز القيادات الشابة

محمد مولود من موريتانيا: تعارف، مشاريع مشتركة

أمنية من مصر: التعرف والتأثر بالمبادرات الشبابية، خلق تجربة مشابهة لتجربة سفر

أبو جورج: اللقاء قائم على الأسئلة.. يعيد الشخص اكتشاف نفسه من جديد

تأملات حول فلم سفر

ثم تلى توقعات اللقاء عرض لفيلم "سفر" ومدته نصف ساعة لفتح باب التأمل مع المشاركين.

رشا : اسئلة الأطفال أكثر ما يثيرني في فلم سفر.. كما أن الرد على سؤال بسؤال يفتح باب التساؤل ويفتح باب الإبداع.

داليا: السفر يجعل الإنسان طفلاً ويعيد له دهشة الطفولة الممزوجة بالتساؤل.

جدة: في السودان يتكون جزء من عملنا على مشكلة بطالة الشباب خاصة الخريجين الجدد فهم يتخرجون من العمل بأي مهنة، ومن الملاحظ في الفلم فهو يشجع الشباب على العمل بأي مهنة بغض النظر عن نوعها.

جمال: الحياة عبارة عن مجموعة من التساؤلات، وكل إنسان هو طفل وبحاجة للتجربة، كما أن الطفل يبقى في مرحلة تساؤل، وهل هل تساؤلات فردية أم أنها تشغل ذهن آخرين وآخرين.

بشرى: الفكرة الأساسية للسفر، هي في قضية الاختلاف، فهناك العديد من الأشخاص الذين يشبهوننا في العادات والتقاليد الإجتماعية، لكن مع السفر يبدأ الأختلاف بالظهور بشكل واضح ويبدأ الشخص بالتأمل بهذا الإختلاف ويرى نفسه من خلاله، كما نبدأ في التساؤل بداخلنا أين موقعنا أمام اختلافات الآخرين.

فاتن: الفلم معبر عن الروح والشخصيات كما أنه يعبر عن لحظات حقيقة مشتركة من الواقع.

وليد: يعبر عن السفر الذاتي والعودة إلى الذات.

نهلة: أثار في داخلي الإنتماء ، الفلم جعلني أعيد التفكير بحياتي، فلقد عكس رغبتي في السفر الداخلي ومع هؤلاء الاطفال أكثر من السفر الخارجي، الفلم أخرجني من داخلي ورأيت أشخاص الفلم برؤية أخرى وزاوية مختلفة.

مروة: أثار الفلم بداخلي العديد من الأحاسيس، السفر باتجاه الذات، فانا احلم أن اسافر من بلد لآخر واعيش تفاصيل الحياة البسيطة مع هؤلاء الأشخاص، ليس لدي أدنى فكرة مالذي يمكن أن أقدمه لهم لكني مؤمنة جداً بالسفر من أجل التعلم المليء بالصدق والبساطة.
يعيدني الفلم إلى مدى صدقتنا مع انفسنا؟

حسنا: طبيعة عملي كصحافية ومهنتي تصوير الأفلام خاصة في ميدان الصحافة والإجتماع وخاصة في القرى النائية والحياة البسيطة، جعلني أشعر بقرب هذه التفاصيل على حياتي العملية.

أنور: الفلم فتح الأبواب على عوالم من لتساؤلات، بعض المقاطع تم تصويرها في بدلي المغرب لكنني رأيت المغرب في الفلم من زاوية مختلفة وكأنها للمرة الأولى.

محمد فال: تطرق الفلم لمواضيع جديدة حيث سافر داخل الوجدان الداخلي للمبادرات.

فهد: الاطفال لديهم فكر خاص، إذ يعملون في جمع النفايات في النهار وفي الليل يمارسون هواية الموسيقى.. عبارة الزبالة شرف مش عيب كانت مؤثرة فهي تدل على فكر.

أمنية: أثار العديد من التساؤلات وليس الأسئلة.. فالتساؤلات هذه نراها كل يوم وتصحو معنا كل يوم

رشا: يعيدني الفلم إلى التساؤل هل الطريقة التي أعمل بها واعيش بها هي الطريقة المثالية والصحيحة.

محمد مولود: قادنا الفلم إلى ما نحتاجه من خلال هذه الوقائع البسيطة.

وأضاف عبد السلام خدّاش، رئيس الهيئة الإدارية لسفر، بأن هذه اللقاءات تنمي فكرة سفر، والتركيز هنا هو على "الروح" - التطوع يجسد الفكر والروح - ، ومن خلال هذا اللقاء سيكون هناك تعلم من التجارب.

وتبع تأملات المشاركين حول فلم سفر، عروض للمبادرات الشبابية المشاركة في اللقاء.

عرض المبادرات الشبابية

أمينة الخياط من مصر

صحافية سابقة في جريدة الأهرام وناشطة في المبادرات الشبابية والثقافية. منذ صغري وأنا أحب السفر، وهذا كان يؤثر بشكل مباشر على طريقة ممارستي في حياتي اليومية حيث كنت أذهب للجامعة وأعود للبيت كل يوم لأنني أحب السفر، والسفر بالنسبة لي ليس مجرد طريق. أذكر بأنه ذات يوم كنا متجهين إلى أسوان حيث توقف القطار فنزلنا للمشي قليلاً إلا أن القطار ذهب وبقينا نمشي ونحن مستمتعين.

ولطالما تمنيت أن ألق العالم مشياً على الأقدام، واذكر بانني عندما كنت في سنة أولى ثانوي خطرت في بالي فكرة بان أجول مصر مشياً على الأقدام حيث كنت نائمة وعندما استيقظت نزلت الشارع لأمشي حتى قطعت مسافة 90 كم.. مشيت وواصلت المشي طويلاً.. وأشرفت الشمس وانتصفت في وسط السماء وما زلت امشي.. وصادفت أناس عديدين وكانني أرى الناس للمرة الأولى كانوا مختلفين تماماً.. لكنني أيقنت بأن الناس هم عاديون لكن الطريق هو الشيء الوحيد الذي كان مختلفاً وجديداً علي.. ووصلت القاهرة الساعة 6 مساءً في ذلك اليوم، اتصلت بأمي وأخبرتها بأنني بالقاهرة لأبتاع شيء ما وسأعود.. أنا شديدة الإيمان بأن الإفادة الشخصية جميلة.. برغم التعب الشديد الذي تعرت له، ولم أكن أجد مكان للوضوء والصلاة.. لكن متعة التجربة كانت رائعة رغم التعب. وأنا سعيدة بذلك لدرجة أنني احفظ القاهرة بشوارعها وحراراتها عن ظهر قلب واحفظ طنطا كذلك، أفكر الآن بأن أقطع المسافة بين الجيزة وأسوان، وأن أجول بلدي مصر كلها مشياً على الأقدام.

محمد فال من موريتانيا

مبادرة اتحاد الشباب العربي في الريف وعضو في جمعية تنظيمية لتنمية المرأة الريفية. قمنا بإطلاق مبادرة اتحاد الشباب العربي في الريف في عام 2003 وهي تهتم بتطوير الإلكترونيات وبرمجة المواقع الإلكترونية، فلقد لاحظنا وجود ثغرة في المجتمع الموريتاني من هذه الناحية، فكانت رغبتنا في إنشاء بوابة أو مركز تعليمي الكتروني للبحث عن المعلومات والبيانات التي تستلزم الجمعيات والمؤسسات الأهلية في المنطقة، كجمع اعلانات المنح ووضعها على البوابة وإنشاء غرف الدردشة بين الشباب الفاعلين في المجتمع.

وبدأنا في العمل على المشروع لمدة 6 أشهر لكن واجهتنا مشاكل عديدة كمشكلة الترجمة خاصة مع وجود نقص في عدد المتطوعين بسبب الموارد المالية القليلة، حاولنا استقطاب دعم من والشركاء المحليين لكن نظرتهم الى هذه الأفكار محدودة وكان لديهم اعتبارات خاصة حولها، فحاولت مجدداً مع بع المؤسسات الاجنبية لكن هذا لم يجدي نفعاً.. فاندثرت الفكرة.. وحزنت لهذا..

مؤخراً توجهنا لإنشاء جمعية تنمية المرأة الريفية بدأنا بالتراخيص مع الجهات الحكومية والرسمية وانتهت الإجراءات وباشرنا العمل.

وليد بالنور من تونس

عضو منتدى المبدعين الشباب التونسيين - مبادرة حوارات، ناشط كشافة في نادي اليونسكو والألسكو. بدأت مبادرتنا بمجموعة من الفنانين التشكيليين في تونس حين قابلنا أحد مؤسسي وقادة حرية المرأة في تونس اجتمع خلالها العديد من الفنانين والمصورين الفوتوغرافيين وخرجنا بضرورة تأسيس منتدى للمبدعين الشباب التونسيين، وقمنا بالاتصال مع مجموعة من المؤسسات والجمعيات لعقد شراكات ومد جسور التعاون من خلال التعريف بعمل المنتدى، وبدأنا بمباشرة نشاطاتنا من خلال إنتاج الأفلام والتصوير الفوتوغرافي والأعمال التشكيلية وبدأ العمل بالتوسع شيئاً فشيئاً بالرغم من مرور أشهر قليلة وتتكون المجموعة من 30 شخص حالياً.

محمد عروسي من تونس

شاعر ، ممثل ومنتشط مسرحي في دار الثقافة في تونس له العديد من الأعمال الغنائية والشعرية - شعر قابل للغناء - اوپريت صاحب مجموعة الجوقة والأدب لنشر وكتابة الشعر والملققات والعمل على النصوص الدرامية.

حيث عبّر محمد عروسي في البداية أنتمي إلى الجريد التونسي في الجنوب الغربي على الحدود الجزائرية تتمتع بمناخ صحراوي وهي منطقة تشتهر بالنخيل وتصدير التمور التونسية ونظراً لطبيعة هذه المنطقة فيمثل فن الكلام والخطابة سمة رئيسية وبارزة حيث يؤدي القاطنين الخطابة بشكل سلس والذي يعود بصاحبه إلى الجد المفترض.. أو البحث عن الجد.. أو المثل الأعلى، فلقد نشأت في هذه البيئة وعشت بين الرجال كبار السن وزوايا الأولياء الصالحين.. كما أن المنطقة تتبع للطريقة الصوفية وتربيت على أنغامها وانشيدها.. وكنا نسافر لزيارة الأضرحة الأخرى في المناطق المجاورة، وتأثرت بالمدائح والأذكار، ولقد تأثرت في حياتي بجدي الكبير الذي عاش الإستعمار والمقاومين وكان ذو شأن في تونس في السابق، حيث أذكر بأن جدي كان يرأسنا شعراً وقصائد مطوّلة واحتفظ برسائله لغاية الآن وذلك ناجم عن وعينا الداخلي بأهمية هذه الموروثات ولإيماننا بأن هناك أشياء لها قيمة ثابتة يجب الحفاظ عليها، لذا كنا نتوارث المخطوطات والألواح التي كنا ندرس عليها.

أما أنا فبعد تخرجي أخترت السير باتجاه التطوع في الجندية لأكشف ما هو خلف الأسوار الشائكة، في حين كنت الشاب الوحيد في عائلتي وأنا المعيل الوحيد وكان بإمكانني عدم الذهاب إلى الجندية، لكن رغبتني في الاكتشاف قادتني إلى ذلك الخيار، أذكر بأنني كنت أغني أمام 1600 جندي وأقدم تحية العالم بصوتي، مارست من خلال تلك التجربة الفن الذي كان أساس انطلاقتي للغناء الصحراوي، شعرت بمحدودية الفضاء وموسمية التنقل، وكل هذه العوامل مجتمعة أثرت في نفسي ورسمت ملامح الفن بداخلي، مارست الكشافة والرحلات والتنقل، والجندية، ثم فكرت بأن أقوم بعمل ما أسخر من خلاله فني وموعبتي وأفيد من هم حولي فالتحقت بالفرقة المسرحية وواجهت العديد من المتاعب لأن العمل كان تطوعي، ثم بدأت بالرجوع إلى التاريخ في مبادرتي وإلى أصول سكان افريقيا الشمالية والحضارة الليبية والفينيقية والحضارة القفسية فكما نعلم أن تونس كانت غنية في استقبال الحضارات على مدار العصور، وخلال هذه المرحلة وجدت بأن البحوث التي كنت أعدها كبيرة وفي المقابل فإن إصداراتي كانت قليلة، إلا أنني أيقنت بأن لا ضرورة للخروج بعمل فني جديد في كل عام أو إقامة حفلات ومشاركة بمهرجانات تدبير الريح المادي فقط، لا بل كان جل تفكيري منصب على الريح المعنوي الذي أجنيه، وهذه هي الطريقة التي كنت أفكر بها دائماً.

وبالرجوع إلى التاريخ وجدت بأن هناك 3 حروب كبيرة أقيمت فيما مضى، وخسرنا أمام الرومان، والموسيقى الرومانية موجودة، فوجدت فجوة كبيرة في هذه الناحية، فعدت من العاصمة إلى مسقط رأسي، وعملت بحث على الموسيقى في وادي سوف كان بحثاً عن الموسيقى في السكان من حدودنا مع الجزائر وطرابلس في ليبيا، الآلات الموسيقية المختلفة، وفي الحبث تجد جذع النخلة والمحفور، أنواع الفخار والطين الأصفر والأحمر.. كل حضارة لديها لهجتها طقوسها.. ونحن لسنا رومان بل بربر وامازيغيين ودام البحث عاماً و8 أشهر خالطت خلالها أناس بالفطرة والبساطة لديهم فلسفة خاصة بالحياة، وعلى مسافة 60 كم كنت أجد كل قبيلة لها موروث معين واعتقادات معينة نسبة للأولياء، وكان ثراءً كبير واكتناز كبير بالمعلومات، وبعد ذلك كانت "خوخة" هي الثمرة التي جنيتهما كان هو العرض الأول الذي تم تقديمه.. حيث قمت بكتابة عمل مسرحي مارست من خلاله الشعر الغنائي. ومن هنا أنطلقت مبادرة "مجموعة الجوقة" وهي فرقة مسرحية موسيقية غنائية تمثيلية وتمويلها من التطوعات الشخصية الخاصة.

متوكل التجاني من السودان

مبادر عضو في الجمعية السودانية مهتم في مجال الشباب.

بحكم عملي كاستاذ في المرحلة الثانوية، فلقد حدث تغيير واضح واختلاف منذ عام 1989 في السودان بالرغم من انه في البداية كان مختلفاً وبدأ بالتراجع من ناحية النظرية التربوية وفي الشكل التعليمي في المنطقة. حيث كان هناك العديد من المدارس التي تحتوي على نادي زوارق وخيول ونوادي سباحة إلا أن هذا الواقع في السودان كان ينظر له على أنه ترف اجتماعي، كما كان هناك أنشطة مدرسية كالفلاحة والفن المسرحي، وبعد ذلك لوحظ أن هناك تراجع على مستوى وعي المدرسة، فوجدنا ضرورة عمل نشاطات لتنمية مقدرات الطلبة، بالإضافة إلى إعادة النظر بالمناهج وطريقة التدريس التي تغيرت وبدأت في تراجع مستمر، بالإضافة إلى ظهور مشاكل في اللغة نظراً لاتباع طرق تدريس جديدة لكن تمت ممارستها بشكل خاطئ.

أما عن مبادرتنا فكانت تهدف المبادره الى ردم الهوه الثقافيه التي احدثها النظام في السياسه التعليميه التي اهلنت المكتبه المدرسيه والجمعيات الادبيه وجمعيات الموسيقى والمسرح . واستبدلت ذلك بتكوين جسم اسمه وكالة النشاط الطلابي ليوجه النشاط الطلابي وفق ايدلوجيه النظام، وللمحافظه على القيم والثوابت الأساسية في المجتمع السوداني، مع العلم أن المدارس السودانية كان لها تقاليد راسخه وتجارب زاخره في مجال الانشطه المدرسيه بل والاهم من ذلك ان الحركه الوطنيه ما قبل الاستقلال بدأت نشاطها كحركه ثقافيه .

استهدفت المبادره طلاب الثانويات وهي الفئه العمريه من 14 الى 17 سنه، مع العلم ان النظام يرفض أي شكل من اشكال النشاط الذي يتم خارج مظلته بل يمكن أن يصل الامر في بعض الحالات الى حد الاعتقال والفصل من العمل او المدرسه بالنسبه للطلاب .

لذلك احيط النشاط بسريه تامه في البدايه، كنا نقسم الطلاب من الجنسين الى مجموعات صغيره ونجلس معهم لعرض عليهم التجارب السابقه حول النشاط المدرسي والدور الثقافى والاجتماعى والسياسى الذى لعبه طلاب الثانويات حسب تجاربنا وتعرفنا على همومهم والمشاكل التي يواجهونها وايضا هواياتهم، ثم توصلنا الى ان هنالك صعوبه فى اعاده

النشاط المدرسي ولكن يمكن ان يكون النشاط خارج المدرسة في الاحياء والانديه الثقافيه وهى محاوله لتهيئه طلاب الثانويات ليكونوا فعالين و نشطين في الجامعه اللتي تتوفر فيها حريه اكثر للنشاط، فكانت البرمج عباره عن محاضرات وندوات تتناول القضايا المسكوت عنها مثل الديمقراطيه، حقوق الانسان، الدوله المدنيه، الاتحادات المدرسيه، الجمعيات الأهليه، تاريخ الحركه الوطنيه، التراث السوداني، الخطابه، والتحرير الصحفي.

بالاضافه الى ذلك كانت هناك برامج ترفيهيه كالرحلات وجلسات استماع لاشطره غناء وشعر، وتوج النشاط باصدار صحيفه شهريه يساهم في تحريرها طلاب الثانويات تطبع وتوزع على المجموعات واصدقائهم. وبالرغم من أن هذه المبادره استمرت لفته طويله وشهد فترات للمد والجزر لكن مازالت محصوره بين مجموعه صغيره، وما زلنا نحتاج الى مزيد من الحريه والافكار الجديده والدعم المادي لكي نحقق المزيد ونشعر بالرضى عن انفسنا خصوصا ان هنالك واقع جديد وجيل يجذب اكثر تجاه الفضائيات فأصبحنا بحاجة لوسائل جديده وأكثر تطوراً، ولذلك لا بد من الاطلاع على تجارب الاخرين والتحاوّر معهم وللتعلم من التجارب المشابهه.

سميرة شوار من الجزائر

مربية في دار شباب ومشرفة على ورشة "مسرح الاطفال"

كان لدي صديقة تسكن في منطقة نائية ولديها جميعه تهتم بالمرأة والطفولة وتستهدف الفئات الفقيرة ومحدوده الدخل، ولقد كنت عضوه في هذه الجمعيه، شاهدت هذه الشابه ذات يوم طفل يبكي على أطراف مخيم وكان هذا الطفل ينتمي لعائلة فقيره بالكاد تملك قوت يومها، وفجأة قررت صديقتي أن تقوم بإنشاء مخيم صيفي للأطفال ذوي الأسر المحدوده الدخل وطلبت مني القيام بإدارته، وفعلاً عقدنا اجتماع للإتفاق على ادارة المخيم وكنا في البدايه اربعة فتيات فقط، ولم يكن يوجد لدينا أية موارد جاهزه بين أيدينا، لم يكن لدينا سوى حلم في إقامة المخيم الصيفي.

فقمنا بالبحث عن آليه لنتمكن من تحقيق هذه المبادره، تعرفنا على امرأه لديها دار طفوله توجهنا للحديث معها وعرض فكرة المخيم عليها وأخذنا معنا طفل صغير ليقوم بمهمه الإقناع، وذهبنا وقدمنا لها فكرة المخيم الصيفي للأطفال وطلبنا دعمها، ووافقت على الفور عندما وجدت بأن هذه الفكرة هي عمل خيري.

ثم قمنا بإعداد تحضيرات المخيم حيث قمت شابه بالتكفل بتكاليف المواصلات خاصة وان المخيم أقيم في مدينه عنابه الساحليه، كان هناك العديد من العقبات وكان هناك تحدي مستمر، وأقيم المخيم أخيراً وكان اليوم الأول صعباً للغاية، لكننا في النهايه تمكنا من تحقيق حلمنا بإقامة مخيم للأطفال اشتمل على العديد من النشاطات الترفيهيه والتعليميه وحصدنا ثمار النجاح برغم التعب وبرغم العراقيل، ومسحنا دموع الطفل الذي كان يبكي على أطراف المخيم.

حسنا غيشات من المغرب

صحافيه ومنشطه داخل مؤسسه زاكوره في قناة "مفيدة"، معدة برامج وثائقيه خاصة بالمبادرات الشبائيه.

أنطلقت مبادرتي من صلب عملي، حيث كنت أعمل في القناة الثانيه في المغرب 2M ولكن عملي كان يغلبه الروتين اليومي، فكان من الصعب عليّ العمل في الأخبار والتعامل مع المعلومات والبيانات فقط لدرجة تشعر معها بأنك إنسان الكتروني، ثم صدف وتعرفت على مخرج مغربي يدعى عيوش وهو رجل أعمال معروف في المغرب ولديه شركات انتاج برامج وهو ناشط جموعي معروف وتركت العمل في القناة الثانيه ولتحقت بالعمل معه في مؤسسه زاكوره وهي مؤسسه تقوم بدعم مشاريع صغيره للشباب، ومن خلال المؤسسه قمنا بإنشاء قسم إعلامي وبدأنا بإنتاج برنامج سميناه "مفيدة"، وبحكم إطار عملي من خلال هذا القسم عملت مع العديد من الجمعيات وتعرفت على اشخاص لديهم مبادرات مختلفه، فقممت باقتراح إعداد برنامج أطلقنا عليه في ذلك الوقت "طريق النجاح" وقمنا من خلاله بتصوير ريبورتاجات قصيره لتوثيق هذه المبادرات وخاصة المبادرات الشبائيه إما على شكل فردي أو ضمن جمعيات ومؤسسات أهليه، وسافرت إلى العديد من المدن المغربيه لتوثيق هذه المبادرات، ولقد كانت تجربه مفيدة جداً على الصعيد الشخصي قيل المهني، حتى أنني شعرت بأنها تجربه خارجة عن المألوف غيرت حياتي بطريقه ما، وجعلتني أتعرف على أشخاص لم أتوقع أن التقى بهم في حياتي أو أكتب عنهم لو لم أصور عنهم شيئاً.

محمد ياسين من مصر

يدرس الطب البشري - ناشط في هيئة انقاذ الطفولة - سراج تطوير قيادات شبائيه في عمان وعضو في مبادرة العين الثالثه في مصر- مبادرة "عشرة"

في البدايه أريد التوضيح بأن مبادرتنا تعتمد على تكوين مجموعات شبائيه، لتعمل على بشكل فاعل دون الحاجة لتمويل. وبهذا كانت "عشرة" وهي بشكل اساسي في صلب فكرة المجاوره والتعايش، ومن اسمها العشره أي التعايش مع الآخرين ، وولدت الفكرة لدينا حين قضينا وقتاً في سيناء في بيت بدوي حيث بدأت حينها تتكون فكرة داخلية لدينا بأن كل شخص لديه حكمة وقادر أن يبينها بالفطره.

ونحاول من خلال "عشرة" الإقتراب من الآخرين بعيداً عن النمطيه، وأفكر حالياً بالقيام بعشره مع فنان في سيوة اعتزل فنه وتفرغ لعمله الخاص وهو بيت فني للأطفال في سيوة، أود أن أذهب لاتعلم منه وأعطيه نفس الوقت.

أما عن كيفية تنفيذ "عشرة" بدون تمويل خارجي، نحن نؤمن بضرورة أن يؤمن المرء بفكره.. لتتمكن مبادرته من أن تعيش.
ونقوم في "عشرة" كمجموعة بتقديم المساهمات الشخصية حيث نقوم بتغطية تكلفة أول يوم وعلى الشاب أن يتحمل باقية التكاليف.

أيمن هني من الجزائر

تدرس الطب سنة ثانية في وهران- مشاركة في عدة جمعيات إنسانية، ثقافية واجتماعية وعضو في عدة نوادي شبابية من مكاني في العمل الشبابي في الجزائر وحيث أنني عضو نشيط في العديد من الجمعيات الإجتماعية والثقافية والشبابية فكانت لدي عدة تجارب، ففي أحد نوادي الثقافي نعمل على فكرة التنوع والمزج الثقافي ونعالج مواضيع إجتماعية وسياسية بما في ذلك الإبداع الثقافي لدى الشباب، ويتركز عملنا في زيارة دور الشباب وتقديم دورات تدريبية لتعزيز مهارات التواصل وكيف أكون قيادياً، كما نقوم بإدارة المحاضرات التوعوية في بعض القضايا والمشاكل التي يعاني منها شباب المنطقة كمشكلة الهجرة غير الشرعية تسمى (الحرقة) والتي تشكل تحدياً كبيراً في العالم الشبابي في البلاد، حيث نقدم لهم محاضرات توعوية نبين من خلالها الأبعاد السلبية للقضية ونتائجها بشكل غير مباشر وبعيداً عن التلقين، ونحن نعلم بأن الهجرة ليس لها حلول.. لكنها ليست حل في المحصلة النهائية.

كما أن المرأة الجزائرية هي بحد ذاتها قائدة ونحن نؤمن بضرورة خروج المرأة من نطاق الإنعزال، فهي قائدة بنفسها ولمجتمعها ولأبنائها، وندير العديد من الأنشطة لتعزيز هذه المفاهيم في المنطقة، بالإضافة إلى مشاركتي في جمعية صحة للمحافظة على الثقافة العثمانية، والتي تعالج المواضيع الثقافية، حيث صادف مؤخراً في الجزائر حلول الشهر العالمي للتراث والذي يهدف للمحافظة على التراث الجزائري العثماني.

أما عن تجرتي الشخصية وكيف يؤثر عملي الشبابي على حياتي، فقد كنت أعاني من الصمت السلبي، وكانت لدي إرادة قوية بأن أتغلب على خلجي، وهذه الأعمال والمبادرات أخرجتني من صمتي وبما أنني كاتبة فهذا جعلني أكتب وأكتب إذ أعكف حالياً بتأليف كتاب "صرخة البراع".

سلام الكيالي من تونس

منظمة التايير الدولية برامج الشباب

تقوم منظمة التايير ومن خلال قسم برامج الشباب بإقامة العديد من البرامج الشبابية أهمها برنامج الجامعة المفتوحة حيث كانت شجرة الزيتون رمز للشجرة الموجود في تونس هي محور رؤى الشباب نحو عوالم جديدة.. وتسير على نهج الطاولات المستديرة التي يديرها شخص محاضر وثمة نقاشات ونقاشات تتضارب وتتفق في أجواء المكان.
يحدث يتم اختيار شخص على الطاولة المستديرة ليكون المحور الأساسي ويتم اختيار شخص آخر لإدارة الجلسة، اما المشاركون فلهيهم حرية اختيار الموضوع.

أما بالنسبة لبرنامج السرد القصصي (التعبير) يقوم بطرح عدة أفكار ويركز على نشاطات الأفلام المصورة، حيث يتم عرض افلام قصيرة وثائقية تاريخية (أفلام لها فحوى ومعنى وموضوع) ويتم تناولها من خلال نقاش مفتوح. وفي مركز الواحة في قسم برامج الشباب خرجنا بالعديد من الأفكار أولها كان في أن نستغل الأجهزة الموجودة في القسم لتقديم دورات مجانية للطلاب وتدريبهم ليس على تقنيات الكمبيوتر، لكن على فكرة open source وهي ضد برامج الإحتكار، برنامج ليونكس والذي أوجده شخص أمريكي على فلسفة لماذا يكون الإنسان مستهلكاً فقط، فمن خلال برنامج ليونكس بإمكانه أن يحقق فائدة وأن يطور على البرنامج بنفسه وهذا يعني بأن يستفيد وينتج في أن، نحاول من خلال هذا البرنامج التركيز على موضوع الإستهلاك. ونقوم حالياً بتعريف البرنامج على المستوى العربي محاولة لاحتواء هذه الفكرة من خلال قسم الشباب في المنظمة ولتحقيق فائدة للشباب ولتعزيز مفهوم الإبتكار لديهم.

نهلة العثمان من مصر

مؤسسة نهضة المحروسة برامج الشباب - عضو مبادرة نماء

تقوم مؤسسة نهضة المحروسة باحتضان الأفكار المبتكرة وتوفير الدعم اللازم لها لتصبح مشروعات مستقلة و ناجحة تساهم بشكل إيجابي في تنمية مصر و النهوض بها عن طريق تشجيع العمل التطوعي و التشبيك و التواصل مع الجمعيات و المؤسسات الأخرى و نشر الوعي و تنمية القدرات الفردية و المؤسسية

أما بالنسبة لمبادرة نماء فهي تتبع سياسة النمل.. "حثة".."حثة"، ولهذا اسمها نماء، وتتمثل في صبر النمل على العمل والقائم على رغبة في التغيير.. ومبادرة أكاديمية ثقافية فكرية، نظراً لإتساع مجال التنمية في مصر تولدت لدينا فكرة إنشاء مدرسة صيفية تكون مدتها شهر يقوم من خلالها الشباب برسم خرائط معرفية للتوصل للطبيعة السياسية الفكرية الإقتصادية في البلاد، وتطورت الفكرة ولم تعد مجرد محاضرات أو كورسات صيفية، بل أصبحت تقام على مدار العام

وتطورت إلى "تواصل" وهل فكرة مشابهة لـ "عشرة" وتعتمد على التعلم بعيداً النمطية وتقوم على التواصل.

وعن الأثر الذي أحدثته هذه المبادرة على الصعيد الشخصي، فلقد ولدت وترعرعت خارج مصر، وعند عودتي للعيش في مصر لم يكن لدي احساس بالانتماء للبلد الأول ولم أشعر بالانتماء لأي أحد في مصر.. لكنني مع "نماء" بدأت أتعلم الانتماء حين بدأت الإقتراب من حياة الناس الذين بدأت أعرفهم بعيداً عن تفاصيل المبادرة.

كما أن هناك العديد من الأمور التي تفرقتني ضمن البرنامج هي المدرسة الصيفية إذ لدينا عمل صباحي والمخيم في المساء ونواجه دائماً مشكلة في التطوع، ونحن بحاجة للعمل على تعزيز هيكلية المبادرة. وبدأنا مؤخراً العمل على مشاريع التخرج الخاصة بطلبة الهندسة، من خلال تبني هذه المشاريع ومدعمهم بالمساعدات المالية وتوفير الدعم المالي لتحقيق هذه المشاريع على أرض الواقع.

داليا الكوري من الأردن

مخرجة أفلام وثائقية

..فيما مضى كان لدي صديق مقرب وكان قد عبر لي في أكثر من مرة عن رغبته بالتطوع يوماً من الأيام، لكنه توفي قبل 3 سنوات.. ذهب فجأة وبقيت كلماته عالقة في مسامعي حول رغبته في التطوع، وتوالت الأيام بسرعة.. حتى سمعت مؤخراً عن موت أحدهم فعادت بي الذاكرة 3 أعوام إلى الوراء وتذكرت صديقي ورغبته بالتطوع، ودونما أدري اجتاحتني رغبة ملحة في أن أتطوع نيابة عنه وكان لدي شعور قوي يدفعني لذلك.. أن أتطوع.. واين؟ هناك في تونس.. ودون ترتيب مسبق شعرت بأن تونس تناديني وشعرت بأنني قادر على ذلك، قمت بالاتصال بالعديد من الأشخاص الذين ساعدوني على الفكرة وقمت بالترتيبات اللازمة وكانت الأمور ميسرة للغاية.. وخلال أسبوع كنت في تونس وتحديداً في باجة.. أقمت عند سيدة تدعى فريدة وعمرها 50 عاماً وتعمل في صناعة المنسوجات التونسية وتسمى أكليل وزريبا وكان لديها مشغل صغير ويحتوي معدات بسيطة للغاية وتعمل في هذا المشغل 8 فتيات وشباب هم من ذوي الإحتياجات الخاصة ويعملون على صناعة أكليل وزريبا..

.. وكما كان صعباً هو أول أسبوع في باجة، ومر طويلاً.. وكأنه دهر بأكمله، وفي الأسبوع الثاني.. لم اعد أرغب بالعودة إلى عمان!!!

.. وكان من أكثر الأشياء المؤثرة في داخلي في ذلك الوقت، قدرتي على التواصل مع فتیان يعانين بالأساس من مشاكل عديدة في النطق، فكانت الإبتسامة الصغيرة هي مفتاحي إلى قلوبهن، ثم شعرت برغبة قوية للقيام بتصوير فلم قصير عن أولئك الفتيات.. ففعلت!! وأسमितه فيما بعد "بنت باب الله".. كما كنا يطلقن علي هذه التسمية.

كما كان من الأشياء المؤثرة في داخلي ذلك الكرم الذي يتمتع به الشعب التونسي فكم هو جميل "ان تتلقى هدية من شخص تراه للمرة الأولى وبحجة انك طرقت باب بيته صدفة".. أو أن تقوم إحدى الفتيات والتي توازي قدرة عقلها عامين بالرغم من أنها تبلغ 28 من العمر، بتمزيق الواجب المدرسي لشقيقتها وتقديمه إلي كهدية.. كنت أذهل أمام هذه الرغبة المتقدة بال إعطاء.

وفي النهاية أشعر بالسعادة تخمروني عندما أعود بذاكرتي إلى تلك الأيام الأربعين التي قضيتها مع تلك العائلة التي لم تبخل علي بالحب والعناية، وعرفت حينها معنى تقودك الفطرة الالهية إلى أن تكون مبادراً ولولا مساعدة صندوق سفر لما تمكنت من ترجمة هذه المبادرة على الواقع.

أنور لكحل من المغرب

يدرس القانون العام - ناشط حقوقي - مبادرة جريدة "فاس تايمز" أصغر رئيس تحرير في المغرب مبادرتي ولدت معي منذ الصغر، عندما وقفت في احتفالات عيد العرش أمام 30 ألف متفرج، حيث كسرت من على المنصة حاجز الخجل في داخلي. أذكر بأنني كنت أعاني من تخبط مستمر في داخلي، وماذا أريد أن أكون؟ مشيت في طريق المسرح.. فلم اجد نفسي في الفن المسرحي، ثم دخلت المجال الرياضي، وبعد فترة اكتشفت أنني في المكان الخطأ ولا أصلح كلاعب حتى. وبقيت أتخبط هنا وهناك.. حتى أنضمت إلى جمعية الفتح القروية.. ووجدت نفسي هناك.. في العمل الجمعي.. وأصبحت رئيساً لهذه الجمعية وكان عمري آنذاك 17 عاماً، بالرغم من تعقيد الإجراءات الرسمية لإنشاء الجمعيات الأهلية وبحكم قروية المنطقة على عكس هذه الأيام، لكننا باشرنا العمل وبدأنا في تعليم الأهالي الخياطة والحرف اليدوية، إلى أن قدمت استقالتني من رئاسة الجمعية بعد عامين.

وفي بداية حياتي اعتمدت على نفسي ومنذ البداية فلقد كنت من عائلة ذات إمكانيات محدودة.. وقمت بتأسيس نادي للأنترنت في القرية التي أعيش بها بدعم من احد المنظمات الأجنبية ونعمل على إدارة مبادرات في العمل الجمعي، ثم قررت أن نقوم بتنظيم نشاطات على المستوى الوطني، وكنت حينها منظم لمجموعة من الاحزاب السياسية في المغرب، ولدي العديد من الأنصار في المنطقة، وكان هذا يمكنني من الترشح لأكون أصغر رئيس حزب، وعقدت العزم على ذلك وفي اليوم المحدد للإقتراع ذهبت وأنصاري للمشاركة في عملية الإقتراع.. لكن كان هناك من اعترضوا علينا الطريق

ومنعونا من الوصول.. وانتهى الإقتراع.. وذهب حلمي بأن أكون أصغر رئيس حزب أدرج الرياح.. فتركت العمل السياسي منذ ذلك الحين..

.. وأذكر بأنني عندما كنت على مقاعد الدراسة في مرحلة البكالوريا، كتبت العديد من المقالات التي تتناول قضايا الفساد كالكوكابين والتحرش الجنسي، وكتبت في عدة مواضيع ساخنة، حيث تم فصلي من المدرسة على خلفية نشرها.

ومنذ ذلك الحين باتت ملاحقة من نوع خاص تتعقبني وتتطاردني.. وعندما أنهيت البكالوريا تقدمت للإلتحاق بنادي الصحافة، لكن طلبي رفض على الفور، فاضطرت للتسجيل في كلية الحقوق - قانون عام. ونظراً لأنني من منطقة قروية ومن أسرة محدودة الدخل تقدمت لطلب منحة دراسية وبالرغم من أن كافة الشروط المستوفاة تنطبق على حالتي إلا أن منحتي الدراسية رفضت..!!! ولكم شعرت بالقهر حينها.. وعدت مكسور الجناح..

لكني رفضت الإستسلام وقمت بمراسلة ومخاطبة جميع الوزراء والمسؤولين حول عدم حصولي على المنحة.. لكن دون جدوى، وواصلت الدراسة والعمل معاً حيث التحقت في جريدة كواليس وبدأت في الوقوف على قدمي مجدداً وكنت أعمل على تقديم التغطيات الصحفية للفعاليات التي تدور في المنطقة، وفي أحد الأيام ذهبت لتغطية ندوة في مدينة فاس كان حضر إليها وزير التعليم العالي ولحسن حظي فلم يحضر الندوة عدد كبير من الصحفيين، وانتظرت حتى اتيحيت لي الفرصة بالتحدث معه مباشرة وفعلت. كما أحضرت معي الملف الذي يحتوي على كافة التظلمات والمراسلات بخصوص المنحة التي حرمت منها، وحصلت منه على موعد.. وكانت هي المرة الأولى التي يستقبل فيها وزير التعليم العالي طالباً في مكتبه.

وبعدما أطلع كافة الأوراق، صرخ بأن هذا لا يجوز وانه لن يسمح بهذه الممارسات بحق الطلبة، ووقع لي على المنحة بعد مرور عامين على رفضها.. وخرجت فرحاً من مكتبه.. وحلم وحيد يترأى أمام ناظري.. كان حلم "فاس تايمز"..

حيث قررت أن أقوم باستخدام المبلغ الذي عاد عليّ فجأة من المنحة في إصدار جريدتي الخاصة، أذكر بأنني قمت أولاً بإرسال والدتي إلى مراكش سياحة..!! ثم قمت بشراء مكتب جديد وجهاز حاسوب وأستخدمت باقي المبلغ في تمويل الجريدة، ولقد واجهت في البداية تحديات كبيرة وعديداً من العراقيل سواء في الطباعة والإخراج أو التوزيع بالإضافة إلى الوقت والجهد اللازمين لإصدار الجريدة.. لكن رغبتني في النجاح والتحدي كانت أكبر.. ومن هنا كانت ولادة "فاس تايمز" التي كنت أوزعها بيدي هاتين على المكتبات.. مكتبة.. تلو أخرى.. وأنام بعدها نوماً عميقاً في محطات القطار..

محمد مولود من موريتانيا

رئيس الجمعية الموريتانية للتنمية القروية

أعتقد بأن نجاح المبادرة يقاس بحجم الصعوبات التي تعترض نجاح هذه المبادرة، ولقد واجهنا صعوبات قانونية وتشريعية لتقبل هذه المبادرات بالإضافة إلى أمور تتعلق بالترخيص على الصعيد الوطني، لذا وجدنا ضرورة العمل ضمن إطار واحد يجمعنا، خاصة وأن العاصمة في موريتانيا كبيرة ومتعددة الأحياء الشعبية لذا قمنا بتأسيس النادي بالتنسيق مع اللجنة الوطنية اليونسكو، حيث اقترحنا نحن الطلاب ان نقوم بعمل مبادرة جماعية وطنية واحدة، وعندما بدأنا في العمل الجمعي وجدنا أنفسنا نتعلق بهذه المبادرة شيئاً فشيئاً وجدنا ضرورة استمراريتها على نطاق أوسع من نادي فصلي في الجامعة حيث أننا في العطل الفصلية لم نعد نجد مكاناً للإجتماع حتى، وطرحننا الموضوع على الأستاذ المسؤول هناك ورحب بالفكرة على نحو غير متوقع، لا وبالعكس فلقد قال لي: "أنا أشجعك"، دون أن ندري ماالذي كان يخبئه لنا!!!

وقام الاستاذ بفتح القاعات للشباب للتدريب وأصبحنا نجتمع من مناطق مختلفة، ونعمل معاً ونتدرب على الفن المسرحي، وأصبحنا نعد لأنشطة وفعاليات ولم نكن نصدق ما يحدث لنا.. وبعد كل ذلك الوقت الطويل الذي قضيناها في التدريب على الفعاليات التي أعددنا لها.. جاء يوم العرض، وعند وصولنا تفاجأنا بأن الباب مقفل وجميع القاعات مغلقة.. وتساؤلات لماذا؟؟ والأستاذ مسافر.. وجواله مقفل، وليس هذا فحسب بل وتلقى المشرفون أوامر بطردنا مباشرة.. فذهب العرض والتدريب أدرج الرياح.. وكانت خيبة أمل متوقعة..

حرقنا جميع أوراقنا آنذاك ورحل كل منا في طريقه.. وبعد سنوات، التقينا مجدداً وقمنا بتأسيس الجمعية الموريتانية للتنمية القروية ولدينا رغبة قوية في النجاح، وبدأ العمل الجمعي يتطور يوماً فيوماً وأصبحت صورنا تظهر بالجرائد، واخبارنا تسمع في محطات الراديو واسماننا ترد في إعلانات الفعاليات التي نقوم بتنظيمها. وفي ذات يوم.. جاء الأستاذ نفسه حيث شاهد صوري في معلقة في الجامعة على إعلان الانتخابات فدخل وسأل عني وقال لي "جنت لأشجعك"..

فاتن طرابلس من تونس

فنانة تشكيلية - عضو في الجمعية الفنية التونسية

أنا فنانة تشيكلية ومتطوعة في الجمعية الفنية التونسية ومبادرتي تتعلق بالعمل على تنشيط المبادرات كتشجيع الأطفال على الرسم وتوفير كافة أدوات ومعدات الرسم في المعهد بما في ذلك بناء علاقة متينة ما بين الاطفال والرسم والفن بعيداً عن الدرس وغرف الصف المغلقة، كما نقوم من خلال عملنا على تعزيز علاقة الأطفال بالفنون خاصة وأن الرسم غير مقتصر فقط على الألوان والاوراق، بل هناك ما هو أعمق وهذا ما نحاول ابرازه في الأطفال الموهبين الذي بدأوا باكتشاف قدراتهم الفنية، كما قمنا بتعليمهم على توظيف التحف المكسورة في العمل التشكيلي.

وهناك العديد من الفنانين في الجمعية الفنية التونسية ونقوم بتنظيم ملتقيات مع اساتذة من مختلف الجامعات والمعاهد التونسية والمختصة بالفنون، بالإضافة إلى التشبيك بين مجموعات الفنانين من مختلف المناطق، بالإضافة إلى تنظيم معارض وعقد أمسيات، ليس فقط على المستوى المحلي بل والإقليمي. نحن نؤمن بأننا كفنانين نستعمل نفس الأدوات لكن طريقة التعبير مختلفة.

وأما عن ما أضفاه لي العمل التطوعي في الجمعية من خلال تعليم الرسم للأطفال فهو شعور بمتعة العمل مع هؤلاء الاطفال دون الإحساس بالوقت.. خاصة وأني عندما بدأت العمل كمدرسة اخذت على عاتقي تعليم الاطفال على الرسم والفن وليس فقط التفرغ للتدريس داخل غرفة الدرس.

نصيحة أحمد من الصومال:

طالبة صومالية مقيمة في القاهرة - رابطة المثقفين الصوماليين

سبق وأن شاركت في منتدى الإصلاح العربي في الاسكندرية لهذا العام، ورغبت في أن أصبح ناشطة في مجتمعي لأخدم الشباب في بلدي، وتدرجياً بدأت أتعلم كيف استطيع الإعتماد على قدراتي ولا يخفى عليكم سوء الأوضاع السياسية والإقتصادية في الصومال.

بدأت العمل على تجميع الشباب والشابات الصوماليين المقيمين في مصر، وقمت بتشجيعهم على الاهتمام بمشاكل الصومال، وأخبرتهم بأن الوقت قد حان لنفعل شيئاً من أجل بلدنا، لكن واجهتني العديد من المشاكل والعقبات كان أهمها نقص كبير في مشاركة الشباب فأصبت بالإحباط، لكنني لم أستسلم وبعد فترة نجحت، وجمعت الشباب الصومالي في القاهرة، ومن المشاكل الأخرى التي واجهتها كانت تتعلق بسوء الفهم لثقافة المبادرة ففي الاجتماعات التي كنت أعدها كنت أقدم للمشاركين بعض الحلويات والمشروبات، حتى أخذ المشاركون يسألونني من اين الدعم؟ بالرغم من أنها مبادرة شخصية وكنت أنفق على هذه الأمور من جيبتي الخاص!!

وتم مؤخراً تأسيس رابطة المثقفين الصوماليين، والتي تهدف إلى تعزيز الإحساس بالمسؤولية تجاه الوطن، المحافظة على الهوية وتعزيز المواطنة فنحن في الصومال نعاني من هم شخصي نظراً لأن معظم الشباب الصومالي يميلون إلى الهجرة أما للدراسة أو لغايات العمل وذلك بسبب الإحباط الذي يعاني منه الشباب والذي يعود إلى الظروف السياسية والإقتصادية القاهرة.

جدة من السودان

الجمعية السودانية لتنمية الشباب

انا فتاة سودانية وانتمي للشمال ولوني أسمر.. هذه هي مشكلتي!!

نعاني في السودان من مشاكل عديدة أهمها مشكلة الفروقات وعدم تقبل الآخر، فالبلاد مقسم إلى العديد من الأقاليم المتنوعة والمختلفة الخصائص، وثقافة المستعمر زرعت في جميع أرجاء البلاد عدم تقبل الآخر، فتربيننا في مجتمع مغلق على الفروقات بين القبائل والديانات التي ننتمي إليها وحتى اللون.

ومن حسن حظي فقد كنت منسقة الإعلام في اتحاد شباب السودان الجديد ، وكانت هذه المشكلة من كبرى المشاكل التي تؤرقنا، وفي يوم الشباب العالمي رغينا في إحداث تغيير ما تجاه هذه القضية ، فخرجنا بمبادرة مع عدة شركات بين جامعة الخرطوم وبعض الجمعيات الأهلية حيث اقترحنا ان نقوم بالعمل على نشر ثقافة تقبل الآخر، فقمنا بتجميع المطبوعات والكتيبات من جميع القبائل ومن جميع المناطق المختلفة محاولة للتقريب بين الشباب.

وكانت مدة البرنامج 3 ايام، عملنا خلالها على تجميع عدد كبير من القبائل المختلفة وفي مكان واحد، حيث التقى شباب الجنوب بشباب الغرب وبالعكس، بالرغم من التعب الذي واجهناه خلال العمل إلا أننا شعرنا بالسعادة ومستعدون لمواجهة التعب الأكبر خلال المرحلة القادمة فغابتنا أن ينتقل هذا التعب بالعدوى للجيل القادم.

وفي النهاية فقد تكون النتائج التي حققها البرنامج بسيطة للغاية إلا أنني وفي داخلي أشعر بأنني حققت شيئاً جميلاً.

قاسم ويص من جيبوتي

المنظمة الشبابية في جيبوتي - مكلف بقسم الإتصال في منظمة الشباب الوطني في العالم

يذكرني هذا ب توني بلير وأصدقائه في ريعان الشباب، حيث كانوا ثلاثة أشخاص فقط، وكانوا يحملون معاً بالوصول إلى السلطة، وفي النهاية تحققت أحلامهم..

أما نحن فكانت البداية عند إنشاء المجلس الشبابي عام 2003 وكان المجلس آنذاك يتكون من 3 أعضاء فقط هم شابين وفتاة وكان المجلس يقوم بنشاطات مختلفة وفي العديد من المجالات الإجتماعية والشبابية، وفي البداية واجهنا العديد من الصعوبات مع الجهات الرسمية خاصة لأن الحكومة كانت لها نظرة خاصة حول هذه المجالس الشبابية، وكانت تعتقد بأن المجلس سيقوم بتنظيم معارضة ضد حكومة البلاد، ومن خلال حوارات عديدة أجريناها مع المسؤولين حول إقناعهم بأن اهداف المجلس تعمل من أجل الشباب وليس لها اية علاقة بتوجهات أخرى سياسية.

وفي العام 2004 تمكنا من خلال الإتحاد الإفريقي والإتحاد الفرنكفوني أن نقوم بإنشاء منظمة شبابية، وتم اختيار الفتاة رئيسة لهذه المنظمة الشبابية وبهذا تمكنا من تحقيق أول مكسب لنا وهو أن تكون المرأة في دور القيادة ولأول مرة في جيبوتي، وكانت الفئة المستهدفة من خلال المنظمة هي فئة الشباب والشابات تحت سن 25 عاماً، نظراً لأن هذه الفئة تشكل 72% من سكان البلد، ومن خلال عمل المنظمة الشبابية تمكنا من جمع 168 خلية تمثل 18 الف شاب وفتاة.

وفي جيبوتي فإن المواطنون يمارسون حق الانتخاب، فوجدنا ضرورة أن يأخذ الشباب صفة رسمية حكومية، وأمام هذا الكم الهائل من التجمع الشبابي الذي قمنا بتحقيقه من خلال المنظمة والذي شكل قوة حقيقة للضغط على الحكومة لاستخدام نظام الكوتا في الانتخابات احتذاءً في النموذج السنغالي حيث لديهم الحق بأن يكون وزير ونائب برلمان من فئة الشباب، بالإضافة إلى المواثيق الإفريقية الرسمية التي وقعت عليها جيبوتي والتي تجيز دخول الشباب البرلمان والحكومة الرسمية وبالتالي فقد سهلت هذه الصيغ الرسمية مطالب الشباب، وتمت الموافقة على أن يكون هناك وزير وعضو برلمان من فئة الشباب في جيبوتي ولأول مرة.

وفي الانتخابات البرلمانية لعام 2006 واجهنا مشكلة في عملية كسب التأييد، فالجماعات والقبائل كانت ترفض ان يمثلها شاب، وكان من شبه المستحيل إليهم أن يقبلوا بمناقشة ملفات خاصة بمنظقتهم مع الشباب، واعترضوا على هذه القوانين وصرحت هذه الجماعات بأن هذا "أمر بينكم وبين الحكومة". ثم فكرنا في أن نقوم بإنتخاب رئيسة المنظمة الشبابية، وواصلنا إقناع الجماعات بضرورة الانتخاب، وفي طبيعة الحال فإن جيبوتي مقسمة إلى قسمين إحداها يتحدث اللغة الصومالية والقسم الثاني يتحدث اللغة الفرنسية، تنقلنا بين الجهة الشمالية والجنوبية واصلنا العمل بكل جد، حتى تمكنا من إقناعهم. وفي النهاية تم انتخاب رئيسة المنظمة الشبابية وتم تعيينها وزيرة للشباب حيث أعلن رئيس الحكومة ذلك بشكل رسمي على البلاد. وكان هذا يحدث لأول مرة في جيبوتي، فمذ الاستعمار كان اصغر وزير 45 سنة وعندما تولت الفتاة منصب وزيرة الشباب كان عمرها 32 عاماً فقط.

والمفارقة المضحكة في أن الشباب ومن خلال عمل المنظمة الشبابية تمكنا من الضغط على الحكومة وإستخدام نظام الكوتا بصفتهم الشبابية، وتحققت مخاوف الحكومة في أن يكون لهذه الجمعية أية توجهات سياسية.

وأنا أعتقد بأن من الأسباب التي جعلت الشباب ينجح في الوصول إلى السلطة، هي أن جيبوتي بلد صغير وعدد السكان يتركز بالعاصمة، والنشاط الملاحظ في أي المجال يجعلك معروف على الصعيد الوطني بسرعة، كما أن السهل مقابلة رئيس الدولة في جيبوتي.

ومن المؤكد ان الجميع يتسائلون حول اللغة الفرنسية الدارجة في جيبوتي بدلاً من استخدام اللغة العربية، فهذا يعود للاستعمار الذي دام طويلاً، كما أن الدعم الذي تحصل عليه جيبوتي من مؤسسات فرنسية.

بشرى : هل هناك توجهات لحياء اللغة العربية في جيبوتي؟

قاسم: هناك العديد من السكان الأصليين في جيبوتي ليسو عرباً وهذا يشكل عائق وتحدي أمام اللغة العربية، لكن الدولة قامت بجهود في هذا الصدد حيث كانت اللغة العربية تدرس من الصف السادس، وفي عام 1988 أصبحت تدرس من السنة الدراسية الأولى، لكنني أعتقد أن المشكلة في عدم وجود منظمات أو مؤسسات في المجتمع المدني تعمل على أحياء وتشجيع اللغة العربية.

متوكل: هل أن احترام الدولة للمواثيق الدولية كان العامل الرئيسي للموافقة على كوتا الانتخاب؟

قاسم: إن التغيير بحاجة لوضع سياسات، ولقد وجدنا ضرورة في أن يكون للشباب دور في السلطة ولا ننكر بأن المواثيق الدولية هي التي ساعدت على نهوض المبادرة.

أنور: في حال قيام حزب او جماعة فمن المتوقع وقوع بعض الإنشقاقات، فما هو مدى الإنتماء الذي تمتهت به عن الوصول إلى السلطة؟

قاسم: أنا أعتقد بأن الإخلاص شرط أساسي لنجاح المبادرة، كما أن الإختلافات والإنشقاقات ليست من عادتنا، بل هذا يحفزنا للإضطلاع بأدوار جديدة في كل مرحلة مقبلة.

مروة: ما هي طبيعة الحياة الثقافية في جيبوتي؟
قاسم: لدينا معهد جيبوتي العالي للفنون، وهو ينظم العديد من الفعاليات كمهرجان موسيقى القرن الإفريقي، لكن طبيعة البلاد المقسمة إلى قبائل لا تساعد على قيام حراك ثقافي لأن هذا بدوره سيحدث العديد من المشاكل والإختلافات.

جمال ثاري من الجزائر

تساؤل صغير لطالما راودني، يتعلق بنشاطي في العمل الأهلي، لماذا أتطوع؟
أذكر بأنني عندما كنت طفلاً صغيراً كنت أحد المستفيدين من الأنشطة والبرامج التي كان يتم تنظيمها للأطفال، وحققت فائدة كبيرة على الصعيد الشخصي، وأدركت حينها أهمية العمل المجتمعي، وترسخت في ذهني فكرة إنشاء جمعية أهلية تعنى بالأطفال والشباب، وفي مرحلة ما بعد الجامعة قمت ومجموعة من الشباب بإنشاء جمعية مستقلة خاصة وحصلنا على تمويل لهذه الجمعية لان التمويل أساسي وضروري للعمل الأهلي، كما أن 75% من المؤسسات الأهلية في الجزائر تحظى بدعم من مؤسسات أجنبية ومنظمات دولية، واشترينا المعدات والأجهزة اللازمة وأقمنا مركز لتعليم الخياطة وتقديم تدريب على الخدمة والإنتاج فالتسويق، وبالأرباح التي تجني من بيع المنتوجات أصبحنا ندعم برامج أخرى في الجمعية، كنتنظيم نادي بيئي حظي بدعم وزارة الشباب.

أذكر ذات مرة قامت الجمعية بتنظيم مخيم صيفي ولقد كان بالمجان، لكن المفاجئة كانت بأن المخيم لم يعجبهم، وفي المرة الثانية عندما أشرطنا مساهمة المشاركين المالية في المخيم فكانت النتائج مرضية لأن المخيم أعجبهم كثيراً، شعرت حينها بأن الشباب عندما يشعرون بقيمة المساهمة المدفوعة فهذا يجعلهم يشعرون بقيمة التعلم بشكل أكبر.

حينها بدأت أعرش على جواب لذلك التساؤل الذي طالما راودني، كما أن حبي للسفر والحرية جعلني في بحث دائم عن نفسي، وبدأت أحقق استفادة على الصعيد الشخصي من عملي الأهلي من خلال استفادة المجتمع، وفي الجمعية نشجع على التبادل الثقافي وزرع روح القبول والتضامن، ونعمل لسد الفراغ الموجود لدى الشباب خاصة ان الشباب في الجزائر يعانون من فراغ حاد.

وفي الجزائر فإن القوانين الحكومة تنص على عدم ممارسة المؤسسات الأهلية أية أعمال سياسية ولا بشكل من الأشكال، وهنا تولد لدي تساؤل جديد فهل يشترط عند ممارسة العمل الإجتماعي التطرف إلى العمل السياسي؟

وفي المراحل الأخيرة تولدت محاولات لمأسسة عمل الجمعيات الأهلية في الجزائر عن طريق ان تقوم الحكومة باستقطاب هذه لجمعيات.

سهى: ما هو الدافع لتأسيس الجمعية؟
جمال: حاجة شخصية، توظيف الطاقات لخدمة المجتمع.

سهى: هل تأثر عملكم من خلال الجمعية ببرامج اليوروميد؟
جمال: نعم بالتأكيد وهناك مشاركات مستمرة مع اليوروميد، ومنظمات فرنسية أخرى.

سهى: كيف تصبب أنشطة مؤسستكم مع برامج اليوروميد؟
جمال: عن طريق شراكة اليوروميد قامت الجمعية بإنشاء مركز الإعلام – الإنتاج.

أنور: مما يعرف عن الشعب الجزائري بأنه شعب مثقف؟ فما هي طبيعة الحراك الثقافي في المنطقة؟
جمال: الجزائر تحتوي على عدد كبير من الأدباء والمتقنين والفنانين، لكن الحركة الثقافية تركز بثقلها في المدن الكبرى، وفي نفس الوقت نعاني من وجود نسبة أمية مرتفعة في الجزائر.

كم يبلغ عدد أعضاء الجمعية؟
6 أشخاص نعمل بشكل مستمر في الجمعية، وننشط تبعاً لحجم التمويل الموجود.

مراد قرابة من الجزائر

الإتحاد العام للطلبة

تأسس الإتحاد العام للطلبة في عام 1989، بعدما كانت الجزائر في نظام أحادي وبعد قيام المظاهرات التي تطالب بالحرية ومنذ ذلك الوقت تغيرت التشريعات وسمحت للحزب بقيام دور نقابي للدفاع عن حقوق الطلبة خاصة أمور

الأموال التي تصب في مخصصات الجامعات، بالإضافة إلى القيام بالأعمال التنشيطية كالإهتمام بالثقافة والإعلام فيما يخص التعريب نظراً للطرق التدريسية بالجامعات والتي تحكمها اللغة الفرنسية.

وفي عام 1995 تم تعميم التعريب داخل الجامعات الجزائرية بأمر مباشر من الرئيس. ويحتوي الإتحاد العام للطلبة على 300 خلية في المؤسسات الجموعية ولدينا مئات المنخرطين في العديد من البرامج، إذ قمنا بتنظيم 3 مؤتمرات وطنية تشتمل على طلبة جامعات قاموا من خلالها بانتخاب أمين عام المكتب الوطني وعمله تنفيذه ويقوم بعدة مبادرات.

أما عن مبادرتنا فلقد انطلقت من حاجة الشباب للوظيفة والقضاء على البطالة والهجرة السرية، علماً بأن الدولة الجزائرية قامت بتأسيس صناديق ووكالات لمحاولة حل هذه المشكلة.

ومن خلال المبادرة قمنا بتنظيم مؤتمر تحت رعاية رئيس الجمهورية والوكالة الوطنية للقروض الصغير، وقمنا باستدعاء 3 من الشباب الخريجين الجدد لديهم اهتمام بإنشاء مبادرات صغيرة ومتوسطة، واستثمرنا وجود أصحاب المشاريع الصغيرة الناجحة في الإتحاد وقمنا بدعوتهم كذلك استدعينا 100 من أصحاب المؤسسات الكبيرة. حيث قام العديد من الطلاب المقبلين على التخرج من الجامعات بعرض تجاربهم الناجحة لمدة يومين بحضور رئيس الجمهورية، وتمكنا من الحصول على دعم هذه المؤسسات فيما يخص تمويل مشاريع الشباب الصغيرة. كما خرجنا في النهاية أن هذا المؤتمر يجب أن ينظم كل عام في احد الدول الأورمتوسطية، أما عن مبادرتنا المستقبلية فسوف نقوم بإنشاء مثل هذه المؤسسة في كل محافظة من محافظات الجزائر.

محمد مولود: كيف يتم التعاطي مع الطلبة الذين لا يتقنون ضعف إمكانيات الإتحاد؟
مراد: ننبني مطالبهم من خلال اجراءات ومظاهرات فالعمل النقابي واضح ففي حال تحقق النتائج فهذا لأننا نقابة ولسنا جهة تنفيذية، استطعنا أن نقوم بتحقيق المطالب أو تسهيل عملها من خلال علاقتنا مع وزارة التعليم العالي. ففي أحد المرات قام وزير التعليم العالي بمحاورة الشباب مباشرة بناءً على مطالبنا.

فهد: ما هو مدى إحداث فرق بالنسبة للهجرة غير الشرعية مع الشباب؟
يكن دورنا من خلال المؤسسة من خلال توفير فرص عمل طالما أن البطالة هي سبب الهجرة غير الشرعية.

مروة: لو قمت بعمل مبادرة فردية قبل عشر سنوات، فماذا كان سيكون شكلها؟
أول عمل قمت به هو الكشافة الجزائرية وكنت حاكم قسم الأشبال، كنت أعمل مع الأطفال ونقضي يوم كامل في الجبل ونلعب ونطهو.. وبعد الكشافة ومنذ الثانوية انتقلت إلى الإتحاد وكنا ننظم رحلات لمناطق أثرية في الجزائر وننشط في المجال البيئي في المنطقة.

ما الذي جعلك جزء من هذه المبادرة؟
رغبتي بالعمل التطوعي وخدمة الآخرين.

فتح الله من ليبيا
رئيس المنظمة الوطنية للشباب الليبي

تغير منحي حياتي على الصعيد الشخصي من موقعي في العمل مع المبادرات الشبابية، وتحديدًا من خلال مبادرة المنظمة الوطنية للشباب الليبي، ومن خلال المنظمة التقيت بالعديد من القيادات الشابة التي كان لديها هاجس.. كما كان لدي هاجس شخصي في مضي.. فلقد كنت أشعر بأن هذه البيئة طاردة للإبداع، وكثيراً ما كنت تتناوبني نوبات أحباط مفاجئة.. وأعاني من ضغط اجتماعي، فلقد كانت الأطر الرسمية تلاحقنا والقانون لا يسمح بقيام جمعيات داخل المجتمع الطلابي، فوجدنا ضرورة استثمار المناخ السياسي المتاح والخروج بعمل شبابي يأخذ طابعاً وطنياً يخدم الشباب الليبي في المحصلة النهائية.

.. وأقمت نفسي مع السلطة بحكم دراستي القانون، ومن خلال المنظمة الوطنية للشباب الليبي والتي تضم في عضويتها الآلاف من الشباب الليبي من مختلف التخصصات وتهدف إلى الإهتمام والتعريف بقدرات الشباب وتمكينهم ليسهموا في نهضة وتنمية مجتمعاتهم.

ومن خلال عملنا في المنظمة لاحظنا بأن لا وجود لثقافة السياحة الداخلية في ليبيا، ومعظم الشباب الليبي يعرفون العديد من البلدان أكثر مما يعرفون عن ليبيا، فوجدنا ضرورة تحتم علينا الخروج بحل ما لهذه القضية، لكن الأطر القانونية

والرسمية كانت تلاحقنا كالعادة وقبولنا بجدار اسمنتي، وأعدنا التفكير بالخروج بعمل وطني وقمنا بالإلتقاء مع المعنيين في قطاع السياحة، وطلبنا من الوزير المختص نشر الثقافة السياحة والوطنية، فالشباب الليبي يريد أن يرتبط في بلده، ولا يوجد تواصل بين الشباب في الجنوب والشمال نظراً لمساحة البلاد الكبيرة، كما أن ليبيا لا تحتوي على مناطق للترفيه ومناطق خاصة بالشباب، لذا وجدنا بأن الثقافة السياحية باتت ضرورة ملحة، فتوجهنا من خلال مبادرة من أجل ليبيا الغد بتأسيس هيئة للأنشطة السياحية الداخلية ويوجد لدينا 500 طالب يعملون في المخيمات الطبيعية والجبالية ومصاريف هذه المبادرة باتت على نفقة الدولة، وفي حال أردنا توفير دخل ذاتي فسيكون رمزي.

وأصبحت المنظمة الدولية للشباب الليبي تتبنى العديد من المبادرات فمن خلال مجموعة من الطلبة والمدرّبين قمنا بعمل مشروع للزراعات العضوية وهي مبادرة لم تكن موجودة في ليبيا آنذاك. وأصبحت الخدمات جزئية، واصبح لدي التزام بيبي وبين نفسي بدور حول كيفية تغيير الانظمة والقوانين ولا يوجد لدينا استراتيجية وطنية للشباب، كما كانت المنابر الشبابية التي قمنا بتأسيسها إحدى محطات هذه المبادرة، وهي منابر متحررة من الدور التقليدي نقوم من خلالها باستضافة العديد من الوزراء في لقاءات حوارية مع الشباب.

كما لدينا الآن المشروع الوطني لمحو الامية على المستوى الوطني من خلال مبادرة معاً من أجل ليبيا الغد. ونحن لا نتخذ على انفسنا دور تنفيذي، بل الشباب أنفسهم من يضطلعون بهذا الدور. ولقد وجدنا أن المنابر السياسية من الناحية التشريعية ضرورية وكان التحدي في كيفية كسب تأييد الشباب، وإقناعهم بان مشاركة الشباب الفاعلة هي التي ستخلق التغيير الحقيقي ليصبح صوتنا مسموع ل طرح أجندة وطنية للشباب. ومن الثمار التي قمنا بجنيها مؤخراً تم التنسيق مع الجهات الرسمية بعمل خارطة للشباب من خلال إجراء مسح وطني للشباب.

تعريف مفهوم المبادرة

كما تخلل عروض المبادرات المختلفة، مناقشة مفهوم المبادرة انطلاقاً من التجارب المختلفة، حيث حاول المشاركون الإتفاق على معنى للمبادرة: المبادرة في اللغة وفي الإصطلاح..

أبو جورج: يقول منير العبارة التي تنطبق على كل شي.. تصبح بلا معنى..

متوكل: المبادرة هي نشاط موجه نحو المجتمع..

حسنا: لماذا نحن نبحث الآن عن مفهوم كلمة مبادرة؟

مروة: قد يكون هذا للعمل تكسير فكرة إزالة التعريف

ابو جورج : قد يحمل مفهوم المبادرة بالنسبة لي معنى معين، وقد يحمل كل شخص منكم معنىً آخر.. وهذه التساؤلات تحقّر الآخرين لمعرفة ذلك المعنى الآخر.

حسنا: نحن نركز الحديث عن مفهوم المبادرة، في حين نحن بحاجة للحديث عن المبادرة بحد ذاتها.

بشرى: نحن بحاجة لتعريف المبادرة، لكن يجب ضبط الوقت واعطاء المبادرات الجزء الاكبر وليس اعطاء الوقت كله لتعريف المبادرة.. انا ارغب بسماع شي آخر وسماع شي جديد.

رمزي: هناك خلل منهجي في التعريف فلا يمكننا ان نناقش فعل بادر لوحده بل بادر بـ شيء ما، فالمبادرة ضمناً لها نتيجة ولها هدف، وهذا يعني الحديث إلى المنجز يقودنا إلى المبادرة، فعلياً نتحدث عن الكل وليس المنتج فقط.

كما أن الحديث عن المبادرات ذات البعد الإجتماعي والثقافي فيجب علينا الحديث عن الشيء وبالتالي سيقودنا إلى ذلك الشيء.

وليد: يجب علينا التساؤل هل هناك غايات شخصية خلف المبادرة؟

مراد: ما هي العوامل التي ساعدت على استمرارية المبادرة؟

فاتن: ما مدى مصداقية الأعضاء، وهل أن نجاح المبادرة يعتمد على طبيعة الأشخاص؟

فادية: معرفة اسباب نجاح المبادرة والمشاكل التي تعيقها؟ مالذي يمكن تقديمه لهذه المبادرات؟

أبو جورج: مالذي تغير في داخلنا بعد سماع المبادرات؟

هل تعتبرين نفسك مبادرة؟

سهى: نعم أنا اعتبر نفسي مبادرة، لقد بدأت بالعمل كمتطوعة في سن 15 عام وكانت مبادرتي الأولى في عمر 24 عاماً، والآن من خلال عملي مع المتطوعين والعاملين في مركز الأميرة بسمة للشباب، اشعر بأني مبادرة لكن بطريقة مختلفة بحكم الخبرة والتجارب المكتسبة، وفي بعض الأحيان بحكم موقعك في العمل الذي يسمح لك بالتحكم بالأمور. لقد اتخذت عدة مبادرات في حياتي وأنا فخورة بها جداً.

مروة: بعد سماع هذه المبادرات، تأكدت في داخلي بعض الحقائق، وأثارت شكوكي تجاه امور اخرى.

ابو جورج: اللقاء الإقليمي بالنسبة لنا يعمل كدعم فكري، حيث يقوم صندوق سفر بعد اللقاء بالعمل الفعلي من خلال تعميق التجارب.

تساؤلات المشاركين

1. ما هو المصدر الأساسي للمبادرة؟
2. من أين تنبع المبادرة؟
3. ما هو المصطلح الرئيسي للمبادرة؟
4. هل يمكن تعميم المبادرة؟
5. هل من الضروري استمرارية المبادرة؟
6. هل تقبل المجتمع والبيئة المحيطة شرط لنجاح المبادرة؟
7. ما الذي يضيفه الفرد للمبادرة؟ وما هو تأثير هذه المبادرة على الفرد؟
8. كيف يمكن للفرد أو المجموعة المحافظة على القيم الأساسية للمبادرة؟
9. هل من الضروري مواجهة عقبات للحكم على المبادرة بأنها ناجحة أو لا؟
10. ما هي قيمة المبادر أمام قيمة المبادرة؟
11. ما هي السبل لدعم المبادرات في العالم العربي؟
12. ما مدى العلاقة بين العمل والتجربة؟
13. ما هو مدى التوازن بين العمل والتأمل؟
14. هل أن المبادرة المنندثرة قابلة أن تحيا من جديد؟
15. ما هي آليات تطوير المبادرة؟ وماذا وراء هذه المبادرة؟
16. هل نستطيع التخلي عن المبادرة؟
17. هل المبادرة نابعة عن الفطرة؟
18. هل من الواجب أن تكون المبادرة فكرية أم عملية؟

19. هل يمكن البناء على ما هو موجود؟
20. ما هي المحددات والمعايير لقياس المبادرات؟
21. ما هي معايير تقدير قيمة المبادرات؟
22. ما هي آليات تقييم المبادرة؟
23. ما مدى تعميق تبادل المبادرات؟
24. ما هو التغيير؟
25. كيف يمكن أن تنمو المبادرة في بيئة غير محفزة؟
26. كيف يمكن للمباردين الإنحياز لفكرة المبادرة؟
27. هل يمكن تصنيف المبادرات؟
28. وما هي السبل لقياس نجاح المبادرات الفردية أم الجماعية؟
29. كيف يمكننا تجاوز قولبة المبادرة؟
30. ما هو مدى أهمية قيام المبادرة؟
31. هل نأخذ تنفيذ المبادرة على عاتقنا أم تنفذ من خلال آخرين؟
32. ما هي القيم الأخلاقية للمبادرة؟

صناديق سفر المحلية

وفي اليوم الثاني من اللقاء قامت المنسقة الإقليمية بتوضيح وافي حول فكرة صناديق سفر المحلية، حيث عبّرت بأن الهدف من إنشاء صناديق محلية لتصبح بهذا ثقافة مستمرة داخل البلدان حتى في حال عدم وجود صندوق سفر الإقليمي وليس من الضروري ان يبقى مستمر، وفي انشاء هذه الصناديق تكمن استرارية سفر وتظهر روح سفر وتصبح ثقافة عند الجميع وتحافظ على تواصل الناس فيما بينهم ومن خلال البلد الواحد.

ابو جورج: وجدنا أن هناك حاجة للتعلم خارج الأطر الرسمية من اشخاص في نفس البلد خاصة في البلاد ذات المساحة الجغرافية الواسعة فالتعلم لا يقتصر على خارج البلد.

فهد: هناك مبادرات عديدة تنشأ في نفس البلد لكن هذه المبادرات وهؤلاء الأشخاص المبادرون لا يعرفون بعهم البعض إلا في اللقاءات الإقليمية والخارجية.

مروة: من الضروري نشر ثقافة التعلم فهي فكرة وتحدث بشكل طبيعي كما أن فكرة التجاور بحد ذاتها في سفر مأخوذة من كلمة الجيران خاصة في ظل الظروف الحالية التي أخذ الناس بالإبتعاد أكثر فأكثر.

وليد: هنالك تجربة مشابهة في تونس ولكن تحتاج الى دعم وغطاء قانوني، وهي تجربة وليدة من سنه واحده فقط وهي تهتم بالفنون ونعقد بأن هذه التجربة يمكن لها أن تصبح كصندوق سفر محلي.

ايمان: أعتقد بأن الصناديق المحلية ستكون فرصة لتخدم شباب الأرياف والمناطق البعيدة عن المدن المركزية والعواصم، لأن شباب المدن لديهم فرصة أكبر من شباب الأرياف بالسفر والمشاركة في الأنشطة الإقليمية والمحلية.

استعراض تجارب صناديق السفر في البلدان المختلفة مناقشة أولية

وقام المشاركون بأستعراض أولي لفكرة إنشاء صناديق سفر محلية في بلدانهم.

صندوق سفر المحلي في (موريتانيا)

محمد فال ومحمد مولود

قمنا بإعداد مسودة حول إنشاء صناديق سفر المحلية بعد أن سمعنا بالفكرة، وسبق وتحدثنا عنها مع المكتب الإقليمي (أريج) واقترحت بأن نقوم بتقديمها خلال اللقاء الإقليمي.

أما بالنسبة لحاجتنا بإنشاء صندوق محلي فهي تكمن في أن موريتانيا من البلدان المتسعة المساحة، والتنقل بين المدن مكلف مادياً وبعد المسافات يجعل هناك صعوبة في التواصل ما بين الشباب النشط في البلد وحتى في العاصمة، كما أننا تشجعنا لفكرة التزاور والتجاور بين الشباب لتكون لهم فرصة بالتعلم.

أما بالنسبة للفكرة الأساسية لإنشاء الصندوق فهي تهدف لدعم السينما في البلاد نظراً للفكرة السائدة الخاطئة حول السينما في موريتانيا، وكيف أن ثقافة البلد ترفض دور السينما ولكن بعد اصرار الشباب المهتمين في هذا المجال تم خلال العام 2007 انشاء اول دار سينما بحيث تقوم بعرض الأفلام الوثائقية والوطنية في موريتانيا. ثم واجهنا صعوبة في التنقل داخل البلد وخصوصا الوصول إلى القرى، حينها شعرنا بأهمية وجود صندوق سفر داخلي يساعد الشباب على التنقل بالإضافة إلى دعم الفكرة وتطويرها من خلال استثمار طاقات الشباب الموريتاني.

أما بالنسبة لألية إنشاء الصندوق فسوف نقوم بتقسيم ميدني للمناطق أي يتم تقسيمها إلى 13 ولاية ويتم تكليف شاب بمهام الإشراف على تلك المنطقة ويجتمع 13 شاب خلال لقاء محلي لمباشرة العمل على إنشاء الصندوق.

صندوق سفر المحلي في (مصر)

محمد يس

قمنا بإطلاق مبادرة وأطلقنا عليها أسم (عشرة) وهي فكرة مشابهة لسفر، وهي قائمة حيث بدأنا في تنفيذها في شهر ابريل الماضي وهي التعايش مع الفرد اكثر من التعايش مع الأرض أو المكان.. ويفضلون العامل مع الشخص الأكثر تأثيراً وفي ذات الوقت بسيط ويملك من الحكمة في حياته..

بدأت عشرة مع شباب قام بالتعايش مع صياد في مركب لمدة خمسة ايام، نحن الشباب قانمون على تمويل المشروع بأنفسنا ونساهم مع الشباب الذين يريدون القيام بهذا التعايش من خلال تقديم الدعم المالي، وحالياً نود القيام بتطوير موقع الكتروني لاتاحة الفرصة اكثر للشباب من خلال اقتراح أشخاص يمكن التجاور معهم.

فكرة (عشرة) قائمة على مبدأ العطاء من طرفين نحن نستفيد من الشخص الذي نقوم بالتعايش معه، وفي نفس الوقت نحاول تقديم له العون في ما يمكن تقديمه.. أي أن عشرة تركز على (العطاء المتبادل).

صندوق سفر المحلي في (ليبيا)

فتح الله

تجربة هيئة الأنشطة السياحية اجدها مشابهة لصناديق سفر المحلية، وهي تنظيم برنامج سياحي داخي في ليبيا للتزاور بين المناطق بهدف التعرف عليها خاصة وأن الشباب الليبي لا يعرف بلده الذي ينتمي إليه بشكل كافي.

ومن خلال مشروع ليبيا الغد يمكننا بشكل كبير ان نوفر الإمكانيات الخاصة بالتنقل، آخذين بعين الاعتبار أنه لا يوجد ثقافة للتزاور في ليبيا، واعتقد بأن إنشاء صندوق سفر محلي سيساعد على نشر هذه الثقافة بين الشباب ويعيش التجربة بنفسه.

بالنسبة لي سأقوم بالتنقل بين مصيف وآخر طيلة فترة الصيف وسأقوم بالتحدث عن تجربتي في سفر من خلال مشاركة الآخرين المعلومة، وأقدم تعريف حول ثقافة التزاور والتجاور الداخلي.

نقاش

ابو جورج: أعود للتأكيد على فكرة العطاء المتبادل، وان يتم التركيز عليها، ونحن في سفر نقوم بتقديم منح لتذاكر السفر ونترك ترتيبات التجاور والتزاور على عاتق الشخص، في أن يبحث هو بنفسه عن مكان التعلم.

مثلاً في فلسطين مهنة تقليم الأشجار باتت تندثر بالرغم من أن هذه المهنة البسيطة قد يتعلمها الفرد من والده وليس في أي مكان آخر، فلم لا يتم التركيز على معايشة اشخاص يملكون مثل هذه المهارة ونتعلم منهم ما لا يمكن تعلمه في مكان آخر، والجميل هنا في أن يبحث المبادر عن الشخص الذي يريد التعايش او التجاور معه ولا يكون مفروض من جهة معينة.

متوكل: جاءت الفكرة من شاعر معروف في السودان، حيث تجلس امرأة في حنطور ومعها اطفال تقص عليهم قصص بينما يمشي الحنطور ويدور بهم. وهذه الفكرة نابغة من مبادرة التشجيع على القراءة من خلال الحافلة وهي عبارة عن مكتبة فما أن يصعد الطفل الحافلة يعطى كتب ليقرأ حالما يصل الى موقعه الآخر.

امنية: فكرة الصناديق المحلية رائعة ولكنها لو كانت صدفة ستكون اكثر فائدة، فكلما كان الموضوع مقنن سيكون اكثر فائدة، لماذا لا نخطط لتعايش بين الأديان، بين المسيحيين والمسلمين للقبائل المختلفة في بلادنا بهدف التقارب.

رشا: ليس بإمكاننا تعميم فكرة واحدة على عدة مناطق، فمثلاً عشرة ليس من الضروري أن تكون الفكرة الوحيدة في مصر، كما أنها قد تنجح في مصر لكن لا تنجح في ليبيا أو المغرب.

سميرة: نقوم بالجزائر بتنظيم تبادل بين الجنوب والشرق، بهدف التعرف على المدن الجزائرية حيث قمنا باختيار مدينة عنابة بالصيف لانها مدينة ساحلية، وفي الشتاء يكون التبادل في الجنوب.

عرض عمل المجموعات صناديق سفر المحلية

المجموعة الأولى (موريتانيا)

محمد: كان هنالك تصور مسبق، ولكن بعد النقاش طرأ عليه ملاحظات واشياء جديدة، فلقد توصلنا بمساعدة سهى لشبه خطة لتفعيل دور الصندوق، ونتصور بعد اللقاء الإقليمي سنقوم بعمل لقاء اقليمي في بلدنا لننقل للشباب ما تعلمناه من مبادرات وتجاوب هنا، وسنقوم بطرح فكرة صندوق سفر وتعريفهم بثقافة سفر، وأعتقد باننا يجب أن نقوم بمجاورة اولية ثم لننتقي لنتبادل التجارب، ولقد حصل مرة ان جاءنا طلب من شاب يريد عمل بحث حول مدينة معينة في بلادنا، ويريد ان يعيش مع شخص في المدينة، وقد طلب منا ان ان نساعد فاتصلنا بالشخص ورحب بذلك وبالفعل ذهب وتعايش معه لمدة 15 يوم وكانت تجربة رائعة.

هناك ظاهرة في موريتانيا تسمى الكواسة.. اي العاطلين عن العمل قديما كان اي طالب يذهب الى مدينة ليتعلم من مشايخها فكان الشخص يذهب الى المدينة واهل لمدينة يستضيفونه وكل يوم عند احد من اهل المدينة الى ان ينهي تعلمه، لكن ما يحدث اليوم في ان الشباب يذهبون الى هذه المدينة لا للتعلم بس للكسل وغيرها.. يأكلون ويشربون ولا يتعلمون شيئاً ومن هنا جاءت فكرة استغلال هذه التجربة بوضع شروط معينة في التعلم للاستفادة من هدر الشباب لأنفسهم، بان يتم التبادل في العطاء مع الآخرين، فهو يعلم الناس القراءة وغيرها لأن اهالي المنطقة اميون وبذات الوقت يتعلمون هم حرف احد الأشخاص من حداده او غيرها.

هذا وسنقوم بعمل قاعدة بيانات للأشخاص الملهمين من اجل تفعيل دور المبادرات.

المجموعة الثانية (مصر)

محمد يس: عشرة

نهلة: فكرة صندوق سفر تقوم على فكرة المعاشية مع أشخاص بسطاء وكان هنالك مقترح ان نبني على داير ما يدور من تجربة اسلام، وان نعمل برنامج لنشر ثقافة المعاشية هنالك تحت مساعدة سفر وداير ما يدور.. المهم ان تكون هنالك تجربة معينة على اساسها يمكن ان نضع تصور معين خاص بالصندوق وسفر سيساعدنا في ذلك موقع سفر لترويج الفكرة ولعمل شبكة عن الأشخاص الملهمين في المعاشية. وكان هنالك تساؤل هل تذهب مجموعة الى شخص او شخص الى مجموعة؟ هل نستفيد من المناسبات داخل البلد كالدينية وغيرها في تنشيط هذه الأمور... هذه الفكرة باختصار.. اول شي نحتاج أن نجرب.

إسلام: أود أن أضيف على كلام نهلة أن بإمكاننا التشبيك بين الجمعيات في الريف والصعيد وهذا سيوصلنا للقوى الصغيرة التي تقدر لمثل هذه التجارب.

امنية: ومن الممكن أن نضيف (حاجة جميلة) ان نقوم بعد التعلم بالتعبير عن التجربة من خلال فيلم او صور او كتب او غيرها.. من خلال طلب المساعدة من مؤسسات ثقافية أو إعلامية لأن توثيق هذه التجارب والمبادرات هام جداً وليكون مرجعاً للآخرين. وللعمل الشبابي في العالم العربي.

المجموعة الثالثة (السودان)

متوكل: المشكلة ليست في المعاشية.. بل في عملية التمويل بشكل اساسي، نتمنى ان تعمل الجمعية السودانية للبيئة بما ان لها عدة فروع في مناطق كثيرة في التشبيك بين المؤسسات، واعتقد باننا بحاجة لأن نتشارك في عميلة التمويل وتحديث متوكل عن تجربة منطقة كانت تحتاج لعمل قناة ري من النيل خاصة بالزراعة وساعدتها الجمعية السودانية للبيئة وبيّن كيف أنه ومن واردات الزراعة تم عمل صندوق بدأ يلبي كل احتياجات المنطقة من ادوية ومن مركز ثقافي وما شابه.

مروة: بما اننا جميعا هنا يمكن لكل شخص ان يكتب اسماء اشخاص ملهمين ممكن ان يكونون افراد لمجاورة او المعاشية في بلد كل واحد.. ونكون قاعدة بيانات اولية..

عبدالعظيم: قصة تعرفه عن شخص اكتشف فيما بعض انه من الجنجاويد. وله عداة سياسي معه.. ولكن ليس كل من خرج من الإسطنبول حصان.. الفكرة في التأمل في التعامل.. وليس لأنه جنجويد فهو عدائي.. بالعكس كان انسان يريد ان يسالم ويعطي واعطاني تجربة مميزة.

مروة: على كل مجموعة ان تدون جميع الملاحظات الخاصة بها من اجل المحافظة على الأفكار والعمل على إعادة ترتيبها.

بشرى: هنالك تجربتين في البحرين مشابهة للمعاشية، الأولى قدمتها الجمعيات السياسية في تجميع شباب عددهم 3 أشخاص ليعيشوا 3 ايام مع مناضل سياسي وان يتعلوا ويتأملوا من خلال المراقبة فقط لحياة هذا الشخص، دون التدخل فقط كمراقبين، كذلك هناك جمعيات دينية من اجل ترسيخ روح القيادة الدينية وتعزيز اهمية دورها في نفس الموضوع شباب يعيشون ايام مع قيادي ديني وكيف يعيش ويتعامل ويدير لأمر، هي تجربة مميزة وكثيرا ما كان نتائجها بالنسبة للشباب رائعة.

رشا: أود الإشارة إلى أن فكرة سفر أقرب ما تكون إلى تاريخنا وثقافتنا.. وحتى حياتنا العادية.

المجموعة الرابعة (ليبيا)

فتح الله: عندما حاولنا رسم شكل صندوق السفر في ليبيا كان يجب علينا أولاً دراسة الحياة الشبابية في ليبيا، لنتمكن من معرفة ضرورية إيجاد صندوق سفر، حيث تم البحث من الناحية الإجرائية والتنفيذية، من حيث الإجرائية فهنالك قوائم شبابية في ليبيا يمكن الاستفادة منها في ذلك والفكرة هي تحفيز المبادرين في المنطقة، كما لابد ان نتكلم عن الهيكل الوطني المعني بالشباب وهو لا يمانع بقيام صندوق سفر في ليبيا، كما انه ومن المهم اولا رسم لطبيعة العلاقة بين الصندوق الإقليمي (الأم) والصندوق الداخلي، أما بالنسبة لمسألة التجاور والتزاور والتي تستهدف الشباب في بلادنا فممكن استغلال هذه المحطات بحضور مندوب عن سفر للتعريف عن ثقافة سفر، وان تكون دعوة التعلم في البداية، ثم يتم التزاور بين مؤسسات الشباب المعنية بالفن مثلا، أما عن الألية لنشر سفر المحلي في ليبيا فهنالك العديد من الوسائل المتاحة، كالفئات والجرائد والمنابر الشبابية وغيره، وهذا يتطلب ان تكون هنالك مواد ونتائج لعمل سفر حتى يمكن الإعلان عنها، ولذا فانا ارجوا من سفر ان توجه نداء الى منظمة ليبيا الغد لانها ستتواصل معها بقوة. ومن الممكن ان

نضمن التجاورات الاولية داخل البلد، ويمكن ان اتواصل انا شخصيا مع اصحاب سفر بشكل جدي، كما يمكننا توفير تنقل جوي عن طريق الطيران العسكري، لان هناك العديد من المناطق من الصعب الوصول إليها إلا عن طريق الطيران العسكري، نحن ندعم هذه المبادرة وعلى أتم الإستعداد بتقديم كافة الوسائل المتاحة لنشر ثقافة التزاور والتجاور في المنطقة.

بشرى: لاحظت بأن مزيج الخصوصية رائع في كل بلد، وهذا يعطى مؤشر أنه وبالفعل كل بلد قادرة على صناعة شيء من أجل شبابها وبما يتناسب ما إمكانياتها. ولا يشترط أن تكون التجربة صورة طبق الأصل عن سفر الإقليمي، مثلاً التجربة في ليبيا وموريتانيا رائعة من حيث المصادر التي يملكونها، كذلك مصر، وليبيا.

رشا: أؤيد كلام بشرى أنا مع أن خصوصية البلد ستساعد على إنشاء صندوق سفر حسب احتياجات كل بلد، ولقد كنت من ضمن مجموعة ليبيا وفرحت بسماع الإمكانيات التي يمكن أن تقدمها ليبيا لتفعيل صندوق سفر المحلي.

المجموعة الخامسة (الجزائر)

ايمان: نؤمن بضرورة إيجاد صندوق محلي في العاصمة خصوصاً وان الجنوب يحتوي على قدرات شبابية كبيرة ولكن غير مستفاد منها ومغيبية عن الساحة، ولقد اتفقنا على عقد اجتماع محلي منتصف الشهر القادم وأن نسمي الصندوق مقطورة، بحيث نحمل معنا اشياء ونجلب اشياء أخرى خلال التزاور أو التجاور بين المدن الجزائرية، وسنقوم بالتركيز على الأحياء والأرياف لانهم قلما ما يحصلون على الفرص، وبالنسبة للجزائر فإن الصندوق لابد وان يكون تحت مظلة رسمية والأصدقاء معنا سيساعدونا من خلال منظماتهم في العاصمة الجزائر.

فهد: هل اتفقوا في الجزائر على التواصل مع المناطق البعيدة..؟؟

جمال: الإمتياز ان الإنترنت رخيص ومتواجد في كل قرية وهذه تعتبر من اهم الوسائل.

ايمان: لدينا شبكة تعارف ممكن نتعاون معاهم في التشبيك مع المناطق المختلفة.

سميرة: اخترنا العاصمة لأنها في الوسط وموقعها سيساعد الصندوق من ناحية التواصل مع بقية المدن، ثم أن التجاور لا يشترط بأن يكون بين مدينة وأخرى فقد يكون في داخل الولاية الواحدة.

المجموعة السادسة (تونس)

وليد: أولاً لقد قمنا بتحديد الأهداف الثقافية والإجتماعية للصندوق، ولابد ان يكون هنالك مجال تطوعي كالبناء والزراعة والمساعدة في قرية معينة مثلاً.

ثانياً سنقوم بمحاولة بيع المنتجات الثقافية من اجل الحصول على التمويل.

ثالثاً التواصل مع الجمعيات والمهرجانات وغيرها والعمل على التعريف بالفكرة.

أما بالنسبة للغطاء القانوني، فقد تكون البداية بدون غطاء قانوني على أن تتم الإستفادة من خلال منظمات نقدم لها المشروع، أو ان عرض للمشروع ونقدمه لعدة جهات للحصول على دعم.

مروة: يجب أن لا نجعل التفكير بالتمويل يطغى على الفكرة بحد ذاتها، خاصة في بلد صغير مثل تونس.

هاجر: قد يكون الهدف من البحث عن التمويل ليس للتجاور الداخلي في تونس، بل لمشاركة التونسيين في مجاورات خارج البلاد، أو لاستضافة أشخاص في تونس.

سلام: أريد التركيز على الإستفادة مع الجمعيات والمنظمات الأهلية وضرورة التشبيك معها بهذا الخصوص، وأن تكون تونس العاصمة هي الغطاء القانوني وان يكون موقع الصندوق في العاصمة، كما اقترح أن تكون منظمة التايير هي الغطاء القانوني وقد يساعد هذا نظراً لأن التايير لديه شبكات إتصال خاصة مع الشباب بالإضافة إلى قاعدة البيانات، كما أنه يوفر فضاء مجاني وهذا يخفف العبء، كما يمكننا التعاون مع نادي اليونسكو والإلسكو من خلال الموقع الإلكتروني للصندوق في تونس، ونتمنى أن يتم عقد لقاء محلي لمناقشة جميع هذه المقترحات، والخروج بتنظيم مناسب لإنشاء الصندوق.

أبو جورج: النقطة المهمة في إنشاء صناديق سفر المحلية، أن نعزز ثقافة التجاور والتزاور في جميع البلدان العربية، فهذه سفر الأساسي يكمن في تعزيز ثقافة التجاور والتزاور وليس في إعطاء المنح، فلا يمكن ان نتكلم الا بالتجربة الشخصية لنا ولو تشكل الف صندوق، وسفر ليس الوصي على هذه الفكرة، لانها ثقافة وليس زعامة، لذلك فإن البناء على

ما لدينا، واكتشاف ما لدينا هو الأهم في المحصلة النهائية، يجب أن نحاول أن الإستلهم من التجارب وليس الهدف تكرارها كما هي.

فادياً: في ثقافتنا نملك الفكرة، ولكن الأهم ان نعيد احياء الثقافة.

داليا: هناك فكرة في اوربا ان يتم التزاور من خلال موقع الكتروني يحتوي على اسماء العديد من الأشخاص الذين بإمكانهم استضافة أشخاص آخرين في بلادهم، وبهذا تكون لديهم فرصة للتزاور اوالتجاور، وهذا كثيراً ما يحدث. طبعاً من الصعب أن يتم تطبيق هذه التجربة حرفياً في العالم العربي نظراً لخصوصية المجتمع الشرقي، وهناك فكرة أخرى مشابهة وهي المشاركة في التنقل من خلال موقع إلكتروني أيضاً فبمقدور الشخص أن يطلع على اسماء الأشخاص المسافرين إلى مكان ما ليلتحق بهم ويقوم الجميع بالمشاركة في تكاليف التنقل.

بالنسبة للمغرب... سيتم التواصل مع نوفل الحمومي.

"المورد" دعوة للتأمل بالمبادرات الشبابية في الوطن العربي

وفي اليوم الثالث من اللقاء، تم طرح ومناقشة "المورد" الذي قام سفر بإصداره حول المبادرات الشبابية في الوطن العربي، وفي البداية أوضحت المنسقة الإعلامية سعاد بأن سفر يعمل على توفير موارد باللغة العربية حول المبادرات الشبابية والعمل المجتمعي والمفاهيم المرتبطة بها سواء من خلال اللقاءات الإقليمية أو من تجارب الشباب والعاملين مع الشباب في الوطن العربي. حيث تبني هذه الموارد وتكمل على ما هو موجود للشباب لتساهم في إغناء تجاربهم وتأملاتهم في المبادرات، حيث قام سفر بإصدار مورد حول المبادرات الشبابية كان ثمرة لقاء خاص عقد خلال المرحلة الأولى من المشروع في ربيع العام 2007 في الأردن حيث أجمع أكثر من 23 شاباً وفتاة من العديد من الدول العربية والعاملين مع الشباب بالإضافة لعدد من الصحفيين الشباب والذين شاركوا جميعاً في إعداد هذا المورد حول تأملات الشباب في تجاربهم في المبادرات الشبابية والعمل المجتمعي و توثيق تأملاتهم وهو بعنوان " دعوة للتأمل بالمبادرات الشبابية بالوطن العربي " وهذا المورد ما يزال في عملية تطوير مستمرة من خلال الشباب وتأملاتهم.

وحول هذا المورد فإنه يقوم على التساؤلات ولا يقدم أية إجابات جاهزة، والمقصود بهذا المورد أن يساعدنا على التوصل إلى إجاباتنا الخاصة بعد التعرف والإطلاع على تأملات ووجهات نظر مختلفة ومتقاربة في آن، عبر عنها شباب وباحثون وعاملون مع الشباب في الدول العربية المختلفة، وهذا المورد عبارة عن دعوة للتأمل ووضع الأسئلة التي توقفنا على طرحها لأسباب مختلفة ولإعادة النظر في المفاهيم بشكل مختلف ومن زوايا متعددة.

ويحتوي المورد على تأملات وقصص حول العمل مع الشباب كتبها عاملون في مؤسسات أو مبادرات أو مجموعات شبابية من العالم العربي، ويعمل المورد على توثيق الحوارات والنقاشات في لقاءات يعقدها الملتقى التربوي العربي، بالإضافة إلى جمع وتوثيق جميع ما كتب وما ورد خلال لقاء المورد الذي عقد في الأردن سواء من المؤسسات أو الأفراد أو الصحفيين الذين بادروا للمساهمة في إنتاج هذا المورد، كما يحتوي المورد على مقدمة منهجية للوضع الحالي للعمل مع الشباب في العالم العربي بناء على دراسة حالات ودراسة المنشورات المتوفرة حول هذا الموضوع.

ونقوم حالياً بالعمل على إثراء هذا المورد من خلال جمع المزيد من المبادرات الشبابية وتأملات الشباب وقصصهم لإضافتها إلى المورد، ونريد الاستفادة من الموارد المتاحة، وطرح ومناقشة قصص للمبادرات الشبابية في الوطن العربي، ومن خلال اللقاء الإقليمي ننتظر من جميع الشباب المبادرين ملاحظاتهم ومدخلاتهم. كما نود الخروج بألية تمكننا من العمل بشكل مشترك لإنتاج موارد جديدة خلال المرحلة الثانية من المشروع.

ثم تم توزيع المشاركين إلى أربعة مجموعات للإطلاع على المورد ومن ثم فتح باب النقاش:

بدأ عبد السلام بالقول بأن الفكرة من عمل المجموعات بأن نتأمل في المورد، والسؤال المطروح الآن هو هل كان هناك ربط بين الفكر والتجربة؟ هل كان هناك حوار و تأمل داخل المجموعة؟ وهل كان هناك تعلم؟

اسلام: قريباً سيتم إطلاق موقع داير ما يدور وهو يحتوي على العديد من المبادرات التي سيتم طرحها، وسأقوم بإرسال عنوان المواقع للجميع ولتعم الاستفادة.

هاجر: هذه دعوة لأعضاء الهيئة الإدارية بأن يقوموا بكتابة تأملاتهم لإضافتها للمورد، خاصة بعد عمر سنتين في عمق التجربة.

حسنا: اقترح هنا ومن خلال هذا اللقاء إلى جميع المشاركين بأن يقوموا بإرسال أية مواد مصورة فيديو أو صور تتعلق بمبادرات شبابية في الوطن العربي، وإرسالها إلي لأقوم بالعمل عليها من خلال موقعي على تصوير المبادرات الشبابية في قناة مفيدة.

فهد: في الدقائق البسيطة تكلمنا عن المورد وولدت الف فكرة، لدي فكرة بسيطة في أن يتم إنتاج كتيب يحتوي على قصص المبادرات الشبابية يوزع على كافة المؤسسات والمنظمات الأهلية التي تعمل مع الشباب.

عبدالعظيم: البحث الأولي يكون بالعادة تأملي أكثر.

مروة: سيكون المورد الثاني توصيفي وسيحتوي على قصص مبادرات شبابية أكثر.

وليد: أعتقد بأن المورد قد يكون أكثر تأثيراً فيما لو اشتمل على صور، أو تم تصميمه بطريقة مختلفة خاصة وأن الجهة المستهدفة من المورد هي الشباب، ولا يخفى علينا كيفية تعاطي الشباب مع المواد الرسمية الجامدة، من الممكن إخراج المورد بصورة أكثر حيوية.

كما أوضحت المنسقة الإعلامية أهمية القصة أو الحكاية.. ومدى ارتباطها بالواقع.

بشرى: خلال لقاء المورد قام المخرج حسن الجريثلي بتعليم المشاركين حول فن الحكى، وكيف بإمكان الشخص تحويل أية قصة قد يقرأها إلى لغته الدراجة، وما هو تأثير هذه القصة؟

محمد يس: أعتقد بأن ضيق الوقت لا يساعد الخروج بقصص داخلية، كما أن علينا الإطلاع على المورد كاملاً للخروج بتأملات شخصية أو عمل إضافات أو مداخلات على المحتوى.

حسنا: لقد قمت بقراءة بعض القصص، أعتقد بأن المورد تجربة رائعة، مواضيع المبادرات متشابهة لكنها تطرح في كل مرة بطريقة مختلفة وهذا برأيي ما يميز هذا العمل، لكن ومن تجربتي كصحافية في تصوير المبادرات الشبابية أجد بأن المشاهدة أصبحت أكثر إقناعاً خاصة في هذه المراحل، فأنا كشابة عندما أريد القراءة فلن أقوم بقراءة كتاب بهذا الحجم. والسؤال هنا لماذا لا يتم تصوير هذه المبادرات بدلاً من الكتابة عنها؟ أو القيام بتصوير المبادرات بعد كتابتها؟

سعاد: فيما يخص الإصدارات المرئية أريد التنويه هنا إلى أنه وفي احد جولات مديرة الملتقى التربوي العربي في قطر، كانت قد التقت مرة مع أحد المسؤولين عن البرامج في قناة الجزيرة، وعند الحديث عن المبادرات، أتضح بأن الجزيرة تعد برنامجاً يسمى "زام المبادرة" يعمل على توثيق المبادرات في الوطن العربي، وجرى إتفاق ما بين سفر وقناة الجزيرة على أن نقوم بتجميع قصص مبادرات شبابية والعمل على توثيقها من خلال برنامج زمام المبادرة. بالإضافة إلى أن سفر يقوم بتصوير فيلم خلال هذه المرحلة من المشروع ويحكي من خلاله عن المبادرات الشبابية.

ابوجورج: من المهم ان نركز على اطار الكتاب الآن وبإمكان كل شخص أن يقول ما يفكر به، دون تحديد أية أطر الكتابة جزء والأفلام جزء.. كما أن المورد بحد ذاته عبارة عن أجزاء لأن هناك مورد مكتوب ومورد مصور..

رشا: عندما اقرا عن تجارب الآخرين أتحمس للكتابة عن تجربتي.

ايمان: الكتاب يحتوي على العديد من الاسئلة والقصص تبدو متشابه لحد بعيد، الشي الوحيد الذي يختلف في كل قصة هو اسم الشخص. فمن الممكن عدم ذكر اسم الشخص المبادر.

أمنية: أعتقد بأننا فيما لو ذهبنا إلى رحلة جماعية، فلك شخص منا سيكتب نفس التجربة لكن بطريقة مختلفة.

محمد يس: أعتقد أن أهمية المورد هي في التجربة الذاتية، فأنا يهمني أن أعرف كل مبادرة والأشخاص أصحاب المبادرات، وأنا لا أتفق مع الموارد تطرح النماذج فقط، التجربة الذاتية مهمة مثلما يطرحه هذا المورد.

عبدالعظيم: الإستمرار في الحكايات يلهمنا في الإستمرار بالعمل.

ثم تم توزيع أوراق عمل على المشاركين في مجموعات من التقرير السنوي السادس للمنظمات الأهلية العربية 2006 (الشباب في منظومة المجتمع المدني) والذي يصور واقع الشباب في البلدان العربية وحول إسهام منظمات المجتمع المدني في التعامل مع التحديات التنموية التي يواجهها الشباب، وقام المشاركون في المجموعات التي تم توزيعها حسب البلدان (مصر، السودان، ليبيا، الجزائر، تونس)، بالإطلاع على هذا التقرير للخروج بتأملات أو ملاحظات حوله.

الالتزامات المستقبلية حول المورد:

- ✓ كتابة تأملات أو قصص حول المورد.
- ✓ كتابة الملاحظات والمداخلات حول التقرير (الشباب في منظومة المجتمع المدني).
- ✓ أن يقوم كل مشارك بكتابة تأملاته/ها عن مبادرة لاقت إعجابها وبيعت الصور.

ملاحظات عامة:

وحول كيفية العمل على إثراء المورد، فتجد المنسقة الإعلامية بأن الطريقة الأكثر عملية هي تجميع القصص والتأملات من خلال اللقاءات الإقليمية أو لقاءات الشباب الخاصة بالمبادرات عن طريق (سماعها وتدوينها) مباشرة من المبادر نفسه إذ ينقل تجربته الذاتية بشكل حي وعفوي، وهذا لا يكون عن طريق طلب مباشر للمشاركين بأن يقدموا أو يكتبوا تأملاتهم الآن أو خلال نصف ساعة قادمة.. الخ. فهذه التأملات تأتي بعفوية وليس بترتيب مسبق، كما أجمع أعضاء الهيئة الإدارية بأن جلسة أوراق العمل (توزيع التقرير) كانت دون جدوى نظراً لأن موضوع التقرير اتخذ شكلاً رسمياً وبعيداً عن التأملات، ولم تخرج المجموعات المشاركة بنتائج. كما أوضح عبد السلام خداش رئيس الهيئة الإدارية بأن هناك تناقض

كبير إذ نطلب من المشاركين بأن يفكروا خارج الأطر، لكننا بنفس الوقت نقوم بتأطيرهم من خلال تقديم المورد وأوراق العمل (التقرير).

تقييم اللقاء الإقليمي

وكان تقييم اللقاء هو البند الأخير في جدول أعمال اللقاء الإقليمي، حيث تم توزيع أوراق تقييم اللقاء على المشاركين. وحول التغذية الراجعة من التقييم أفادت المنسقة الإقليمية...

- قام المشاركون خلال اللقاء الإقليمي الرابع بالعديد من المبادرات المشتركة كان من أهمها:
- ✓ تنظيف الحديقة الخارجية لبيت شباب الرمال مقر إقامة المشاركين في اللقاء.
 - ✓ زراعة بعض الشجيرات والنباتات في الحديقة وقاموا بتسميتها حديقة سفر.
 - ✓ رسم جداريتين على الواجهات الداخلية للحديقة، قاموا بكتابة أسماء المشاركين عليها.